إيناس ناصر أبو زر

علم الفراسة

لغة الجسد





علم الفراسة

(لغة الجسد)

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2/685)

138

أبو زر، إيناس ناصر

علم الفراسة: لغة الجسد / إيناس ناصر أبو زر - عمان:
دار غيداء،

( ) ص

ر.إ: (2/685).

الواصفات:/ الفراسة // علم النفس الفردي /

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN 978-9957-480-30-1



تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله - مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

تلفاكس: 5353402 6 962+ خلوي: 95667143 7 962+

ص.ب: 520946 عمان 11152 الأردن

E-mail; darghidaa@gmail.com

علم الفراسة

(لغة الجسد)

إعداد
إيناس ناصر أبو زر

الطبعة الأولى
2011م – 1432هـ

الفهرس

المقدمة ---- 9

الفصل الأول

أطوار علم الفراسة ---- 11
جسم الإنسان ما بين علم الأجنة والأنماط السبعة ---- 21
الحالات الرئيسية للفراسة ---- 24
الحالة الأولى الرئيس (الطاعم) ---- 24
الحالة الثانية الرئيس: (النشيط) ---- 28
الحالة الثالثة (الحساس): ---- 34
الحالات الفرعية للفراسة ---- 38
الحالة الأولى: (نشيط – طاعم) ---- 39
الحالة الثانية: (النشيط الحساس): ---- 42
الحالة الثالثة: (الطاعم-الحساس) ---- 45

الفصل الثاني

أثر الدماغ في تكوين الخلقة ---- 59

الفصل الثالث

الفراسة بين العلم والفن ---------- 79

الفراسة علم وفن ---------- 85

فراسة الأمزجة ---------- 86

فراسة الأذن ---------- 90

فراسة الخد ---------- 91

فراسة اليد والكف ---------- 92

فراسة المشي ---------- 97

الفصل الرابع

قراءة لغة الإشارات ---------- 105

الإشارات أقدم اللغات ---------- 105

أشارة الرأس ---------- 107

عضلات الوجه وتعبيراته ---------- 108

معاني الابتسامة ---------- 110

عقد الذراعين على الصدر ---------- 113

عقد الساقين ---------- 114

الكلام بالأيدي ---------- 116

معاني المصافحة ---------- 119

الابهام والسبابة ---------- 122
اشارات الشك ---------- 123
الاسترخاء ---------- 124
رباط العنق يكشف الشخصية ---------- 126
طريقة تناول النظارات تكشف الشخصية ---------- 127
خط اليد يكشف الشخصية ---------- 128
لونك المفضل يكشف الشخصية ---------- 131
علم النفس ---------- 136
علم النفس الحديث ---------- 137
تصنيف الاشخاص ---------- 138
التنبؤ سلوك الجماعة ---------- 141
السلوك الطبيعي والشاذ ---------- 142
المرضى العصبيون ---------- 143
المراجع ---------- 144



المقدمة

علم الفراسة من العلوم التي اهتم بها العرب منذ قديم الزمان وهو علم حاضر في حياتنا المعاصرة والمستقبلية وإن قل الاهتمام بها نتيجة تلوث فطرتنا وبديهتنا التي تدلنا ذلك لأن الإنسان يملك حواساً خمسة ظاهرة وحواس الأخرى غير ظاهرة نطلق عليها الحاسة السادسة وربما موضوع كتابنا هذا يعود على هذا المجال.

ومن هنا تناولنا في هذا الكتاب أطوار علم الفراسة والحالات الرئيسة والفرعية لها إضافة إلى الفراسة بين العلم والفن إضافة الى تناول موضوع الإشارات على اختلاف أشكالها ووسائلها، كما يتناول هذا الكتاب علم النفس لارتباطه الوثيق بعلم الفراسة وكل ذلك بأسلوب شيق وممتع.

ولن أحكم على هذا الكتاب بأنه قيم أو غير ذلك وسأترك للقارئ سبر أغوار هذا الكتاب والاطلاع علوله التي عملت على إعدادها من أجل تقديم كتاب جديد في هذا العلم المحبب لقلوبنا والمثير لدهشتنا،إذ أنه علم يدل أشياء كثيرة كالذكاء والخيال الذي يسير جنباً الى جنب مع الواقع من خلال غوصه في كنهه والتعمق به لأجل ذلك كله يأتي هذا الكتاب كي يعرف بهاذا العلم

وصفات أصحاب الجسدية والنفسية وميولهم وكي يؤسس لثقافة عامة في هـذا الجانب الذي آمل أن نهيتم به أكثر لا من أجل الآخرين بل مـن أجـل أنفسـنا أثناء تعاملنا مع الآخرين.

الفصل الأول

أطوار علم الفراسة

الفصل الأول

أطوار علم الفراسة

تمهيد:

قديمة هي النظرية القائلة بأن جسم الإنسان يكشف عن شخصيته؛ التي تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ. ولعل قدماء المصريين كانوا على دراية بعلم الفراسة، بدليل ما جاء في بعض أوراق البردي التي يرجع تاريخ كتابتها إلى حوالي 2000 سنة قبل الميلاد، في عصر الأسرة الثانية عشر.

ويذكر أن الشاعر اليوناني "هوميروس" كتب شيئاً منها في حوالى القرن العاشر قبل الميلاد، وقد جاء في الألياذة وصفة لترسيتس ما استدل به من أوصافه الظاهرة على أخلاقه الباطنة.

وفي القرن السادس قبل الميلاد، وضع الفيلسوف الاغريقي "فيثاغورث" بذور علم الفراسة.

وجاء بعده "أبو قراط" الذي عاش بين عامي 460-357 ق.م. وقال: إن البيئة هي التي تشكل الميول، والأخلاق، والألوان، والملامح. وقسم الناس تبعاً لكيمياء الدم إلى أمزجة أربعة هي:

- المزاج الصفراوي: حاد الطبع.
- المزاج السوداوي: مكتئب.
- المزاج الليمفاوي: بارد جاف.

- المزاج الدموي: مرح.

وذكر المؤرخ اليوناني "يوسيفوس" أنه استنتج نفاق الاسكندر الأكبر من النظر إلى خشونة كفيه.

وكتب "جالينوس" الفيلسوف اليوناني بإطناب في علم الفراسة.

نسب بعض الباحثين نظرية الأخلاط أصلا إلى الفيلسوف "السيمون" وقالوا: انه ربط الصحة الجيدة بتوازن الأخلاط التي تتكون من سوائل الجسم، وهي: الدم، وإفرازات المرارة الصفراء، والدواء. فإذا تغلب أحد هذه السوائل، وزادت نسبته في الجسم عن السوائل الأخرى، نتجت شخصية السائل الغالب: الدموية بزيادة الدم، والسوداوية بزيادة السوداء، وغير ذلك.

نظرية أرسطو: ولعل أول كتاب في علم الفراسة، كان محاولة منسوبة إلى "أرسطو" في القرن الرابع ق.م. عنوان "الفراسة" يضم ستة فصول. يصف فيها مختلف أعضاء الجسم، ويزعم أنها تكشف الأخلاق والطباع، وعرض فيه كيف أن للشجاعة والجبن، والحماقة والحكمة، والذكاء والغباء والقوة والضعف، علامات في الجسم تدل عليها، كما تشير إليها أيضاً: الملامح والألوان وأشكال الأعضاء والقامة والشعر والصوت، ومقابلة أوجه الناس بأوجه الحيوانات، وإطلاق أخلاق الحيوانات على شبيهه الإنسان.

هناك من يرجحون أن "أرسطو" ليس المؤلف الأصلي، وأن المؤلفين الحقيقين نفر من تلاميذ، جمعوا المعلومات من فحص واختبار الحيوانات المعينة، وحللوا الخصائص الجسدية المشتركة، والإشارات، والحركات، والألوان، وتعبيرات الوجه، ونمو الشعر، وحالة الشحم واللحم، وبنية الجسم بشكل عام. وقادهم هذا النوع

من الملاحظة والربط بين الخصائص والحركات والسمات إلى عدد من الحكام الثابتة، منها مثلا أن:

للشخص الشجاع قامة معتدلة، وشعر خشن، وعظام ضخمة قوية، وبطن عريض مسطح، وعنق نحيل، وصدر عريض ممتلئ، وعيون براقة، وجلد جاف، وجبهة صغيرة مستقيمة، لا هي مجعدة، ولا هي ناعمة جداً.

الرجل النموذجي في نظرة، هو الذي يشاطر الأسد في كثير من صفاته: فم وسيم الشكل، وجه مربع غير بارز، أنف يميل إلى الغلظة، عيون عميقة براقة، لا هي مفرطة الاستدارة ولا كثيرة الاستطالة، جبهة مربعة غائرة قليلاً من الوسط معلقة كالسحابة فوق الحاجبين، والرأس متوسط الحجم، والرقبة طويلة عريضة، وشعر العنق أسمر مصفر لا هو جاف ولا مجعد، والكتفان قويان، والصدر عريض، والجذع قوي مرن، لا شحم على جانبي الفخدين، والأرجل مستقيمة، والجسم كله خال من الشحم الزائد، يمشي بتأن، ويتحرك برشاقة، مظهره الخارجي إجمالاً يدل على سجايا كريمة نبيلة متسامحة، يحب الانتصار، ولكنه عادل لطيف المعشر؛ عطوف على الآخرين.

المرأة المثالية تمثلت صورتها في النمرة. أشجع إناث الحيوانات، فهي المرأة الشجاعة التي تشبه النمرة تماما: صغيرة، تفيض خفة ورشاقة وحيوية، وقوية الحواس، مخادعة، تزيد على الرجل خداعا، وتقل عنه شجاعة.

وناقش كتاب "الفراسة" لأرسطو خصائص أخرى موضحا مدلولاتها، منها:

- الشعر الصوفي يشير إلى الجبن.
- المشي بثبات العجز مع الاكتفاف، دليل التبجح.
- انحناء الاكتاف مع الميل إلى الأمام أثناء المشي دليل على قدرات عقلية عظيمة.

وسواء كان "أرسطو" هو الذي ألف كتاب "الفراسة" أو تلاميذه، فإن أرسطو هو الذي فاز بلقب ريادة هذا المجال.

رأي بولمون: جاء "بولمون" في القرن الثالث قبل الميلاد، وترأس أكاديمية "أثينا" وألف كتابا شاملا، يحتوى على حوالى سبعين فصلا عن الفراسة بكل جوانبها.

الفراسة عند العرب: اعتقد عرب الجاهلية بأشياء من قبيل الفراسة هي:

القيافة: وهي الاستدلال على أحوال الإنسان بالنظر إلى جلود الناس، وهيئات الأعضاء، خصوصا الأقدام، وكذلك الاستدلال بذلك على الانساب.

الريافة: وهي معرفة مدى عمق الماء في باطن الأرض، بشم التراب، ورؤية النبات والحيوان، ومراقبة حركاته.

العيافة: وهي تتبع آثار الأقدام والحوافز والأظلاف والأخفاف في الطرق الرملية والطينية وغيرها مما تشكل بشكل القدم.

الاختلاج: وهو الإستدلال على ما سوف يحدث الإنسان من النظر إلى الاختلاج أعضائه من الرأس إلى القدم.

وإلى جانب ذلك كان العرب في الجاهلية يعتقدون في ميتافيزيقيات:

كالكهانه، والعرافة، والنجامة، والتطير، والتفاؤل والتشاؤم، وقد حرم الإسلام تلك، بينما لم تعترض مبادئة على الفراسة بإعتبارها استدلال بالأحوال الظاهرة على الأحوال الباطنة للإنسان، وهذا يشجع العلماء المسلمين على دراسة الفراسة من حيث: قراءة ملامح الوجه، ولون الشعر والبشرة، وشكل الجسم والأطراف، وطريقة المشي والصوت، وإيجاد أوجه الشبه بين الإنسان والحيوانات، وعلاقة ذلك بالخصائص المشتركة، وتحدثوا عن الأخلاط بوجه عام. ومن هؤلاء العلماء: الرازي، ابن رشد وابن سينا، ومحمد بن الصوف، وابن القيم، والشافعي، وابن عربي، وأبي عبد الله شمس الدين النصاري، محمد بن غرس الدين خطيب الحرم النبوي، وزين العابدين المرصفي. نقلوا علم الفراسة عن اليونان والرومان، وألفوا كتبا مستقلة، أصبحت فيما بعد مراجع لعلماء أوربا في القرن الوسطى.

فراسة الإمام الرازي: يعتبر الإمام فخر الدين الرازي من أغزر علماء المسلمين بحثا في هذا المجال. عاش ما بين عامي 1150–1210م. لخص كتاب أرسطو وزاد فيه. وأفرد بين مؤلفاته الكثيرة كتابا عنوانه "الفراسة" يتكون من ثلاث مقالات:

الأولى: تعريف الفراسة والمزاج، وبيان فضيلة هذا العلم في القرآن والسنة والفعل، وإيضاح أقسامه: وعرف موضوع الكتاب بأنه الاستدلال بالأحوال الظاهرة في الجسد على الأحوال الباطنة. ثم بين وسائل الاستدلال، وسلط الضوء على "صناعة القيافة" وهو الاستدلال على معرفة الإنسان، وحصول النسب، وآثار الأقدام، وتقصي الأثر. وشرح طرق معرفة أخلاق الناس.

الثانية: عدد الرازي في هذه المقالة علامات الأمزجة الكاملة، ليتوصل بها إلى معرفة كل من: الاعتدال، والاختلال.

الثالثة: تناول فيها دلالة الأعضاء الجزئية، على الأحوال النفسية، في سبعة عشر فصلا.

وغطي "هورت" بنظريته ابعاداً تربوية، فقال: إن النساء يتصفن بالبرد والرطوبة. ولذا فإنهن محدودات الفهم والخيال، بينما يتميز الرجال بالحرارة والجفاف. وأصناف أن معرفة الخصوبة تتوقف على قياس درجة الجفاف والحرارة بعناية، وكذا البرودة والرطوبة. وأوصى بضرورة مواءمة هذه النسب بدرجات عند التزاوج.

وقال: "المرأة الباردة الرطبة، ذات الإشارة الماكرة، والحالة السيئة، والصوت المزعج، واللحم الكثيف، واللون الأسمر، والشعر الغزير، وتحمل من رجل طيب الأحوال مليح الصوت، أبيض البشرة، هادئ الطبع، دمث الخلق، خفيف الشعر".

وقال هورت: إن للصوت دلالات على الشخصية أيضا:

- **الصوت الطلق العذب:** يشير إلى المرونة، وحسن التكيف مع الظروف الاجتماعية والعكس بالعكس.

- **الصوت الخشن المعرفي:** دليل على الميل إلى العصبية.

- **الصوت اللاهث متلاحق الأنفاس:** دليل على عدم الاستقرار الوجداني، أو اليؤس العاطفي، والضياع الاجتماعي.

- **الصوت الأنفي المنتحب:** أصحاب هذا الصوت على قمة المرشحين للأمراض العصبية والنفسية.

- وأهتم "هورت" بدراسة لون البشرية وعلاقتها بقياس درجة الحراة والجفاف عند الرجال، ومدى ما يعينه ذلك من خصوبة او عقم. وفيما يلي مقالين عن الألوان ودلالاتها:

- إذا كان لون الجلد بنيا محروقا، أو أسمر يشبه الرماد، كان الرجل على الجفاف والحرارة.

- إذا كان اللون أبيض، كانت الحرارة قليلة والرطوبة كثيرة.

وللشعر دلالات على المزاج:

- شدة سواد الشعر وطوله على الضلوع حتى السرة، علامة على قدر كبير من الحرارة والجفاف.

- اذا أمتدت الشعر إلى ما فوق الأكتاف، يمثل تأكيدا على عنصر الرجولة.
- اذا كان شعر الرأس واللحية كستنائيا، طريا، ناعما، دل ذلك على حرارة وجفاف أقل.

انحراف الفراسة في أوروبا: لم يكتف بعض أصحاب علم الفراسة في القرون الوسطى بالاستدلال على الاخلاق والقوى من الملامح والأعضاء، بل انحرفوا به إلى التنبؤ بالغيب. واتجهوا إلى الاستدلال بخطوط الكف، وتجاعيد الجبين، وأشكال الأعضاء، على مستقبل الشخص من سعد او نحس. وخلطوا بين الفراسة والتوقع وغير ذلك، فأصبحت من علوم الشعوذة الخرافية، وتفشي خطرها في أوروبا، مما جعل جورج الثاني ملك انجلترا، يصدر أمراً بجلد كل من يتبني هذا العلم او يتعامل به.

وأنضم إليه كثير من الحكام ورجال الدين، فقلت ثقة الناس بالفراسة، وكان يختفى نتيجة لعدم الإهتمام به.

ظل الحال على ما هو عليه من جمود حتى "بيتيسابورتا" الإيطالي في أواخر القرن السادس عشر، وكتب رسالة في الفراسة الإنسانية شرح فيها حقيقة هذا العلم، ونقاه مما علق به من خرافات، وسار على دربه كثيرون ولكنهم لم يوفوا الموضوع حقه.

الوجه والمظهر عند جون كاسبر لا فاتر: باحث ألماني من "زيورخ". بحث في هذا العلم بحثا طبيعيا مبينا على الفسيولوجيا والتشريح ونواميس الأخلاق وأصدر كتابا عام 1772، وجه فيه انتباه العلم الحديث إلى الفراسة، بوصفها وسيلة الكشف عن خصائص وطباع الشخص، بمعاينة وجهة ومظهره العام.

نتوءات الجمجمة عند "جال" عالم فرنسي عابه الاتجاه إلى الدجل العلمي. ربط علم الفراسة بالصبغة التشريحية، وقدم عام 1800 علم قراءة نتوءات الجمجمة. تعتمد نظريتة على أن المخ هو مكان العقل، وأن قوة العقل تنقسم إلى قدرات محدودة العدد، كل منها تستقر في مكان محدد من المخ. حجم هذا المكان يحدد مساحة القدرة المستقرة فيه ونسبتها إلى القوة العقلية. وقال "جال": إن التشابه قريب بين مظهر الجمجمة الخارجي، والمخ داخلها، بحيث يمكن التعرف على أي الأماكن كبيراً كان أو صغيراً على سطح المخ. وعلى هذا الأساس قسم "جال" سطح المخ إلى حوالي 35 منطقة، كل منها مختصة بقدرة عقلية معينة، مثل: القدرة على العراك، او الخداع، أو حب التقليد... الخ.

حدد "جال" نتوءا معينا في رؤوس النساك، وافترض وجود ملكة التدين تحته. ولاحظ ان الشعراء يضعون أصبع السبابة في مكان على جانب الجبهة، فقرر أن ملكة المثالية تختفي تحته.

تقسيم المخ بهذا الشكل يتنافي مع أبسط المبادئ العلمية في تشريح المخ، وعلم وظائف الأعضاء، وعلم النفس، مما أدى إلى سوء سمعة هذه الطريقة في الاستدلال، ومن ثم اندثارها.

جسم الإنسان ما بين علم الأجنة والأنماط السبعة

خلق الله تعالى الإنسان في بطن أمه على مراحل أولها المضغة التي تتألف من ثلاثة طبقات وريقات وأول من اكتشف هذا الأمر العالم الألماني في ولف والذي كان ذلك في القرن الثامن عشر الذي لم يستطع تفسير أسباب وجوده هذه الوريقات الثلاثة، وفي القرن التاسع عشر أكتشف العالم الروسي فون بإيران ان كل

وريقة لها صفات مستقلة. ثم تبعه العالم الألماني هوتر الذي أكتشف ان كل وريقة من هذه الوريقات تكون عند تكوين الجنين جزءاً معيناً من جسمه.

الوريقات الثلاث التي يتكون منها جسم الإنسان هي الوريقة الباطنية، والوريقة المتوسطة. والوريقة الظاهرة.

1. **الوريقة الباطنية**، التي تتكون منها أعضاء التغذية جميعها من أمعاء ومعدة وغدد وكبد... وتسمى هذه الوريقة بالورقية الغذائية ومن غلبت عليه صفات هذه الوريقة يسمى (الطاعم).

2. **الوريقة المتوسطة:** ومنها تتكون جميع الأعضاء المساعدة على الحركة ومنها العظام. والعضلات، والقلب، والأوعية الدموية الخ. وتسمى الورقية الورقية العاملة ويسمى من غلبت عليه صفاتها (النشيط).

3. **الوريقة الظاهرة:** التي تتكون منها جميع أعضاء والحس والجهاز العصبي ومنها الدماغ والنخاع الخ... وتسمى هذه الوريقة بالوريقة الحس ويسمى من غلبت عليه صفاتها (الحساس).

ان الطبيعة لا تساوي بين صفات هذه الطبقات الثلاثة حيث تغلب صفات طبقة على طبقتين ولذلك فإن بعض الناس تغلب عليه غريزة الحس وآخر تغلب عليه غريزة الحركة، وبعضهم تغلب عليهم غريزي الحس.

وبعض البشرية تتغلب عليهم صفات طبقتين على الطبقة الثالثة فيكون الإنسان (حساساً-نشيطاً) أو (حساساً – طاعماً) أو (نشيطاً طاعماً) وتسمى هذه الحالات الثلاث بالحالات الفرعية ومن يحل هذه الصفات الفرعية يكون أفضل من

يحمل صفة رئيسة. لأن من يحمل صفتين متعادلتين يكون أكثر فعالية وانتاجاً واتزان، ومن يحل صفة واحدة يكون مغالباً بها فمن كان طاعماً يصبح نهماً شرهاً، ومن كان حساساً يصبح عصبي المزاج كثير الشك والإثبات، ومن كان نشيطاً يصبح غير مستقر وهكذا يصبح هناك ست حالات يندرج الناس تحتها ويضاف لها نوعان آخران من الناس.

الاول: من تجتمع عندهم الصفات الثلاث (الحساس. النشيط الأكل). وهو نوع ممتاز راقٍ وهم قلة في الحياة ويسمى هذا النوع من الناس بالمتزن المنسجم ويرمز لهم بحرف (م).

الثاني: هو الشخص الناتج عن أهل لا يشبهون أي نوع من الأنواع السابقة أي لا يوجد عندهم تعادل ولا تقارب بين صفاتهم ولا اتزان ولا إنسجام في أعضائهم الجسدية.

ان الإنسان ليس له دخل ولا يد في شكله الخارجي من طول أو شكل رأس أو عرض اكتشاف الخ...

ومن ان صفات الإنسان متعلقة بشكله فأيضاً ليس للإنسان يد في أخلاقه تغييرها او تعديلها الا بقدر بسيط. ولقد وضع العلماء طريقة حسابية جعلت ميزاناً لتصنيف الناس، حيث اعتبروا ان جسم الإنسان مركب من مئة وحدة موزعى على طبقات المضغة الثلاث حيث ان كل صفة من الصفات الثلاث تحصل على 25٪ كحد أدنى من المئة وحدة ويبقى 25٪ هذه تتوزع على الصفات الثلاث بنسب مختلفة حيث تطغى صفة على اخرى.

لقد خلق الله تعالى بنو البشر ومنهم جميعهم ما يبقيهم على قيد الحياة، وذلك بنسب متفاوتة ولكن ماله علاقة بالإنسانيته من فكر وسحو بالعقل وأخلاق فقد منحت للناس في منازل مختلفة كي ينهض المجتمع بجميع ما فيه وإلا يهلك الناس جميعاً ولا يستطيع الإنسان أن يجعل الناس جميعاً متساوون.

الحالات الرئيسة لفراسة الإنسان:

الحالة الأولى: (الطاعم)

ومن يتمتعون بهذا النوع هم من تغلب فيهم صفة الأكل على الصفتين الأخريين، لأنهم يهتمون في بطونهم والطعام ليس حاجة تقضى بل هو لذة ومتعة. وهم تكون عندهم أعضاء التغذية (المعدة ، الأمعاء، الكبد،....) في حالة جيدة.

وأصحاب هذا النوع يتمتعون بالصفات التالية:

1. جسم متكتل.
2. بطن كبير.
3. رأس كبير ومستدير ويكون محور ما بين الأذنين أكبر محور في الرأس.
4. جبه ضخمة ومنتفخة من الامام. انحنائها معتدل. ارتفاعها قليل. عريضة.
5. عنق قصير وضخمة. وفي بعض الحالات تكاد تكون مرتكزة على الكتفين مباشرة بحيث لا ترى.

6. الفكان مستديران.

7. النصف الادنى من الوجه مستدير الذقن مثل ذلك. ويكون لها طيتان او ثلاث طيات.

8. الشفتان ضخمتان.

9. فتحة الفم.

10. الوجنتان معتدلتان.

11. الخدان ممتلئان ومكوران.

12. الانف ممتلئ وضخم.

13. الظهر عريض، قليل التقعر أو أنه مستقيم.

14. الخيشوم واسع ومستدير.

15. قوس الحاجبان خفيفان ومقوسان.

16. الهدبان منتضمان وكثان.

17. الحاجبان خفيفان ومقوسان.

18. العينان تبدوان صغيرتين لأنهما تكونان محوطتين بالشحم وهذا يجعلهما وكأنها جاحظتان.

19. الأذنان، على الأكثر، شحميات، وشحمة الأذن قوية، وقوّتها دليل على الصحة وعلى حسن سير الجهاز اللنفاوي، الدالّ على مقاومة الأمراض واستعادة الصحة بسرعة بعد المرض.

20. الأذن عريضة في الأسفل وهي متوسطة الحجم.

21. الكتفان عريضان ومستديران وهابطان قليلاً.

22. الذراعان ممتلئتان، قويتان، وقصيرتان نسبياً.

23. اليدان قصيرتان، عريضتان وممتلئتان.

24. الرسغ معتدلة، ليست بغليظة ولا بهزيلة.

25. الأصابع قصيرة وممتلئة.

26. الهيكل العظمي متوسط القوة، والعظام مستديرة.

27. الوركان عريضان.

28. الساقان هزيلتان وقصيرتان بالنسبة إلى ضخامة الجسم، هذا ما يشاهد كثيراً عند النساء بحيث تكون أقدامهن صغيرة وربلات سوقهن هزيلة. أما امتلاء الأفخاذ عند كل الناس فهو دليل على عدم الإنتظام بنيوي.

29. الجلد نضر، ناعم، ملوء، جميل اللون.

30. الشعر قوي، ناعم، وسبط.

31. ليس في جسم الطاعم خط مستقيم ولا صفة مستوية بل تكون خطوطه منحنية وسطوحه مكورة.

ولكن هذه الصفات ليست شرطاً ان تجتمع في شخص واحد ووجود بعض صفات الطاعم في شخص من أي أنواع الناس يدل على وجود عنصر الطاعم.

ان الطاعم الأصيل معتدل الطول او هو أقرب إلى القصر ويكون بدنياً لأن إمتداه يكون عرضاً لا طولاً، ويكون رأسه عريضاً مهما كان شكلها. كلما كانت مستديرة من عند الاذنين فما فوق كان الميل إلى صفات الطاعم أكثر.

ميول الطاعم ونفسيته :

1. من صفاته الأنانية وحب البقاء والحرص على الحياة و الدفاع عن النفس وممكن أن تصل إلى العنف.
2. يميل إلى الأعمال التجارية والمالية والاقتصادية لا يكون منتجا او مخترعاً او مبدعاً. فهو ينال أحسن جهد بجهد أقل.
3. يكون حذراً ومحافظاً على سلامته فلا يخاطر ولا يغامر ويحرص على زيادة رزقه.
4. اجتماعي وينتقي مساعدية بدقة.
5. سخي بقدر. وقد يطمع بنصيب غيره اذا لم يشبعه نصيبه.
6. بطيء الحركة وهادئ لثقل وزنه، لا يغضب ولا يثور يفكر قبل أن يتكلم ولا يحب بذل الجهد.

7. مادي عملي متفائل، حذر، اذا عزم لا يتراجع.

8. يكون محباً للمتعة الجسدية. يحب بطنه.

9. لايؤمن بالمبادئ ولا العقائد ولا النظريات بل يؤمن بالمادة وحدها وكل ما يجلب له النفع المادي.

10. يحسن المفاوضة في الأمور المالية والسياسية ويكون متفائلاً في تصرفاته. ولكنه لا يترك الأمور للقدر بل للقدر يعد لها عدتها ويخرج منها بحصة الأسد.

11. يستعين بالغير والغير يحتاجونه لأنه يحسن تنظيم الأمور والإدارة وتصريف شؤون الاعمال.

ليس الطاعم بكسول، بل يعمل للحصول على أقصى حد من الكسب بأقل جهد يبذله. وهذه الصفات لا تغلب على الطاعم غلبة تامة بل غلبة محدودة، حيث يكون شخصاً معتدلاً.

الحالة الثانية (النشيط):

هو الذي تكون صفة الحركة هي الرئيسية، وأعضاء الحركة عنده (العظم، العضلات، القلب،...) تكون قوية ونشيطة وتتكاثف أعضاء التغذية وأعضاء الحركة حيث تدعم أعضاء التغذية أعضاء الحركة لتعيدها إلى نشاطها وحيوتها، وتأخذ أعضاء الحركة ما يكفي نشاطها من أعضاء التغذية، ولا يكون النشيطون نهين ولا شرهين يأكلون ما يحتاجون. ونموهم طولي، عظامهم وعضلاتهم قوية

وممتلئة. معتدل الوزن والسمنة. عضلاته ليست مكتنزة وليس فيها شحم او لحم زائد.

تقاطع أجسامهم على شكل زوايا وليست مستديرة كالطاعم فلقوا للأعمال الجسدية وما يحتاج إلى القوة النشاط، واذا أنسجمت تقاطيع جسمه انسجاماً تاماً كان رياضياً وهو أجمل الأجسام . واذا ما تمتع مع الرياضة بالحسن كان رياضياً فناناً. وإذا ما تمتع ببعض صفات الطاعم.

كان رياضياً مكافيء:

أولاً: صفات التنشيط الجسدية

1. رأس طبقة ذات زوايا.
2. وجه طويل. أشبه بشكل مستطيل هندسي، ذي زوايا قائمة.
3. جبهة ذات زوايا قائمة، قليلة الإرتفاع مائلة إلى الخلف. وأكثر ما يكون خط القذال موازياً للجبهة.
4. طول ولأنف بقدر ما بين رأس الأنف وأسفل الذقن وقد تكون هذه المسافة احياناً أطول من الأنف و بالتالي تكون المسافة من عند قوسي الحاجبين حتى أسفل الذقن حقيقي عرض الجبهة أو تزيد قليلاً.
5. تكون صفتا الوجه وكأنها خطوط مستقيمة ومتوازية وهذا الشكل علامته مميزة للنشيط.
6. الفكان مربعان وقويان وأكثر يهبطان بشكل شاقولي تحت الأذنين.

7. الذقن عريضة ومربعة.

8. الوجنتان بارزتان.

9. قوسا الحاجبين قائمتا الزوايا قويتان وتكونان كأنهما رفان فوق العين اللتين تكونان غارقتين تحت القوسين.

10. هدب العين كثير وظاهر.

11. الحاجبان كثفان ومستقيمان.

12. الأنف طويل ومستقيم. وأحياناً يكون أفنى وخيشوماه كبيران ونهايته العليا مقعرة.

13. الفم عريض.

14. الشفتان قليلتا اللحم والشفة السفلى أغلظ من الشفة العليا.

15. الفتحة العين صغيرة، ولكن العين فاحصة وقوية وتنتنع بحيوية نشاط.

16. تبدو قمة الرأس، لمن ينظر إليها نظرة جانبية. أنها خطوط مستقيمة منكسرة وليست خطاً منحنياً متنايقاً.

17. الجبهة بادية الإنحدار وكأنها خط مستقيم هابط من قمة الرأس. ومن القمة ينحدر خط آخر حتى العنق يكاد ويكون موازياً لخط الجبهة. وبالتالي فإن شكل الرأس للناظر إليها من الجانب يكاد يكون أشبه بشكل (شبه منحرف) مائل. وقمة الرأس أشبه بقالب السكر. وقلما تكون هذه الصفة تامة البروز في الأشخاص والنشيطين او لكنها اذا

وجدت وكانت واضحة كانت العلامة الميزة وكان صاحبها مستكمل صفات النشيطين.

18. تكون العنق قوية وغليظة ولكنها أقل غلظة من عنق الطاعم وأكثر مرونة منها.

19. الكتفان عريضان.

20. العضلات بادية.

21. الصدر عريض وقوي.

22. الوركان أكثر ما يكونان بعرض الكتفين وقد يكون (قل عرضاً منهما ولكنها لا يكونان اعرض منها قط.

23. البطن غير ظاهر، وقد يكونان اجوف الا عند ما يبلغ المرء سناً متقدمة ونقل حركته. فيظهر له بطن صغير.

24. اليدان الساقان طويلة وشكلها حسن.

25. الأصابع طويلة قوية وظاهرة العقد.

26. الرسغ قوي وغليظ.

27. الجلد جاف ويميل الوجه إلى السمرة في الشيخوخة.

28. الشعر قوي.

يعيش هذا النوع من النـاس في الجبـال حيـث الخشـونة والشـظف او النـوع النشيط الطاعم يعيش في الجبال.

ثانياً: صفات النشيط النفسية

1. حب الحركة ومواصلة العمل مهما كان نوعه. وهذا النوع مـن النـاس يتلهى، ولو بالرياضة، لكي لا يبقى بلا عمل.
2. عدم إحتمال البطالة.
3. ممارسة الأعمال المتعبة التي يقتضيها مجهود جسمي.
4. حب الحرية والهواء الطلق.
5. حب الإستطلاع ويدخل غب هذا حب الاسفار والمغامرات.
6. حب المبادلة والإندفاع والإقدام على أي عمل وعدم المبالاة بالأخطار.
7. السرعة في العمل.
8. الثقة بالنفس والإعتماد عليها وعلى قوة البدن.
9. مباشرة أي عمل كان حتى ولو لم يكن ملماً به الماماً كافياً، وهو يحسـن كل ما يفعل لأنه يستعين بذكائه العملي في تصريف الأمور واتقانها.
10. ذكاء نظري وعملي.
11. الميل إلى محادثة الناس.

12. عدم الإستقرار على حياة إجتماعية معينة، فأصحاب هذا النوع من الناس قادرون على العيش في عزلة عن كل الناس حتى عن أفراد أسرتهم كما أنهم قادرون على العيش في خضم الحياة الصاخبة.

13. حب الصعاب وحب السرعة.

14. عزة، وأحياناً يبالغون بهذه اغلناحية حتى تصل إلى الكبر والغرور.

15. طموح وإعجاب بالنفس.

16. تحمل الأوجاع والآلام الجسدية والنفسية وتحمل الحر والقر والجوع والعطش.

17. ان حاجتهم الجسدية إلى الغذاء للتعويض عما يخسره البدن من شحم ولحم بسبب الحركة يجعلهم في بعض الأحيان أكولين.

18. حب البقاء خارج المنازل وحب الأعمال الخارجية.

19. عواطف عنيفة ولكنها ليست بحارة.

20. حب الطاعة والنظام، فهم يمثلون للأوامر بطيبة خاطر ويطلبون إلى مرؤسيهم مثل ذلك.

21. حب الجديد. وحب الاستقلال.

22. يعملون ما يعتقدون انه حق ولا يتأثرون بالعاطفة.

23. يكونون متدينين أو ملحدين بحسب البيئة التي عاشوا فيها في طفولتهم او بحسب ما أكتسبوه من خبرتهم العلمية.

24. يحبون العظمة والتعاظم.

25. يحبون التسلط والسيطرة، وكثيراً ما يتجاهلون حرية الغير ويسيئون استعمال ما في أيديهم من صلاحيات وقوة فيكونون أشراراً مفسدين.

26. انهم يطلبون العدالة للجميع ولكنهم لا يطبقونها على انفسهم، بل يتجاوزون حقوقهم ويعتدون على حقوق الناس اذا أستطاعو ذلك.

والنشيط هو القائد الفاتح والرياضي المغامر والمكافح الذي لا يبالي بإقتحام الاهوال والمغامرات، او شجاعها يحب النظام.

النساء اللواتي يتصفن بصفات النشيط تكون قمة رؤوسهن بشكل قالب السكر. ويبالغن في حب اللباس والحلي والكماليات والنزهات وأرتياد المجتمعات أو لهن القدرة على بلوغ ما يردن.

الحالة الثالثة : (الحساس)

ان أعضاء الحس تتكون من الطبقة الثالثة للمضغة أفمن مثل (الجلد والشعر والأظفار والعروق الجهاز العصبي.... الخ) ومن نال النصيب الاكبر من هذه الطبقة غلبت عليه صفة الحس على صفتي النشيط و الطاعم أو يكون حساساً.

أولاً: صفات الحساس الجسدية

1. قامة ملفوفة طويلة هزيلة.
2. جبهة عالية ومليئة.
3. وجه نحيف ضيق.
4. رأس بيضوية مدببة في الأسفل وتتسع الجمجمة مما فوق الصدغين.
5. قوسا الحاجبين مقوستان ومنتظمتان.
6. عينان واسعتان، بعيدتان عن الحاجبين، مشعتان، بريئتان، حالمتان.
7. فك مدبب عند الذقن.
8. أنف مستقيم، طويل، ودقيق.
9. ذقن دقيقة، صغيرة، مستديرة وراجعة إلى الخلف قليلاً.
10. فم صغير جميل.
11. شفتان دقيقة، صغيرة، مستديرة وراجعة إلى الخلف قليلاً.
12. رقبة نحيفة وطويلة.
13. حاجبان منحنيان.
14. جلد ناعم شفاف.
15. شعر حريري ناعم.

16. الهيكل العظمي نحيف.
17. عضلات غير بارزة.
18. وجه ضيق من الأسفل وعريض من الاعلى.
19. فكان يهبطان قليلاً تحت الاذنين ثم يذهبان بشكل منحن حتى أسفل الذقن.
20. أذنان دقيقتان وصغيرتان وشكلهما جميل على الأغلب، وتكونان عريضتان في الوسط وفي الأعلى.
21. الرقبة مجوفة.
22. الكتفان هابطان مع انحناء في الظهر.
23. الصدر مقعر.
24. الذراعان طويلان ودقيقان وقليلا القوة.
25. الساقان ممتلئتان وقويتان.
26. الرسغ دقيق.
27. الورك ضيق.
28. البطن أجوف.
29. الأصابع طويلة ودقيقة ومدببة.

30. الكف طويل وقليل العرض.

31. الأظفار طويلة.

ثانياً: صفات الحساس

أن أعلى الصفات الثلاثة وارقاها هي صفة الحس، وارهاف الحس ودقة الشعور ومحو العاطفة ونيل الميول هي ما يميز الإنسان عن الحيوان، الحس هو حصيلة الثقافة والعلم والمدينة أما الصفات النفسية هي:

1. سرعة التأثر الإحساس بكل الحواس: بانظر وبالسمع وبالسمع وباللمس وبالشم وبالذوق.
2. خلق الحساس ليكون شاعراً فناناً. خياليا حالما أديباً.
3. يشعر الحساس بالحاجة إلى العطف والحنان وإلى التمتع بالجمال. وقد تبلغ به الدقة احياناً حد الوله بكل جميل.
4. يميل الحساس إلى حب الرفاهية، فإذا قصرت به وسائله مات مات جوعاً لأنه لا يكون عمليا.

ان الفنان بوهيمي بطبعه. يعيش بالخيال وللخيال حيث انه يبدع وينزع لكن ليس لديهم الجرأة ولا حب للمغامرة ولا ميل لهم للثروة. لذلك لاينفذون مشاريعهم بأنفسم، وهؤلاء قليلون.

ان أي تغيير بسيط في الخلقة يغير امكانات هذا النوع من الناس ولجعله قادراً على الاتجاه وجهة عملية واقعية مثال ذلك:

اذا كان قوساً الحاجبين مستقيمين وكان الأنف منحنياً قليلاً والفكان اكثر عرضاً ويشكلان زاوية تحت الاذن كان هذا الشخص يتمتع بمقدار كاف من عناصر النشاط والواقعية والهمة الاحتمال والمبادهة.

وإذا ما زاد عرض محور ما فوق الاذنين وكانت الخدود اكثر امتلاء واسفل الوجه اكثر استدارة كان مثل هذا الشخص يتمتع بمقدار كاف من عناصر الطاعم فيكون هادئاً ميالا الى التجارة و إلى الحياة الاجتماعية المنظمة أي انه يكون جامعاً بين المثالية وبين العمل.

الحالات الفرعية للفراسة

ان الحالات الرئيسية تتغلب فيهم صفة واحدة على الصفتين الأخر يتين، أما الحالا الفرعية فتتغلب صفتين على واحدة. حيث كل صفة من الغالبتين تتمتع بـ 37.5٪ وتبقي الصفة الثالثة تتمتع 25٪ ولكن الطبيعة لا توزع بهذه الدقة. فمن الممكن ان تكون احدى هاتين الصفتين المتغلبتين تحصل على 35٪ والأخرى 36٪ الصفة الثالثة 25٪ بالنهاية يكون مجموع ما يتمتع به الصفتين الغالبتين 75٪ بشرط ألا ترتفع احدى الصفتين إلى أكثر من 40٪ قط والصفة الثالثة تتمتع بـ 25٪.

والصفات الفرعية الثلاث هي : (نشيط – طاعم) (النشيط حساس). (الطاعم – حساس).

الحالة الاولى: (نشيط – طاعم).

ان كل نشيط متحرك ولكن ليس كل متحرك نشيط لأن الحيوان متحرك بطبيعته لكنه ليس نشيطا او النشاط هو صفة زائدة في الحركة. وقد سمي هذا النوع بالطاعم النشيط لتساوي الصفتين وتغلبها على الحس الذي يفقد قوته وتاثيرة بقدر معلوم.

والنشيط الطاعم يتمتع بصفتين طبيعتين اذ انه يكون نشيطاً مقدماً مثابراً عاملاً مجداً يصمم وينفذ لأنه يتمتع بالإضافة إلى صفات النشاط التجاهلي الهمة والإقدام. بصفات الطاعم التي هي صفات إجتماعية إدارية يكون رأس النشيط الطاعم مستدير كالطاعم وله زاويا كالنشيط، قوامه يشبه النشيط بطول أقل منه واطول من الطاعم وله نعومة الطاعم.

أولاً: صفات الطاعم النشيط الجسدية

1. قامة تزيد على قامة الطاعم ودون قامة النشيط.
2. جسم قوي نشيط لا يعرف الراحة حتى يبلغ الهدف.
3. نظر ثاقب وسريع.
4. كتفان عريضتان.
5. يدان وساقان تبدو عليها القوة.

6. وجه أقرب إلى الإستدارة منه إلى التربيع وامتلاؤه أكثر من امتلاء وجوه النشيطين ويكون ذا زوايا، فهو بين الوجهين.



7. قوسا الحاجبين بارزتان والحاجبان كثفان.

8. الأنف قوي ولكنه أقرب مظهراً إلى العرض منه إلى الطول.

9. الفم عريض والشفتان أقرب إلى امتلاء.

10. الذقن كبيرة وعريضة.

11. الفكان عريضان ونازلان بخط مستقيم تحت الاذنين.

12. الوجنتان بارزتان والخدان مليئان.

13. الجبهة ذات زوايا عريضة ولكنها مستديرة قليلاً عند الصدغين وعند الزاويتين العلويتين.

14. قمة الرأس اقرب إلى الإستواء منها إلى التدبب وواسعة من الأمام ومن الخلف.

15. العنق ممتلئة وقوية.

16. قفا الرأس يصعد بشكل شبه شاقولي.

ثانياً: صفات النشيط الطاعم النفسية

1. ميل على الأعمال التجارية مع النشاط في التنفيذ. ولذا فإن من كان من هذا النوع لا يكون تاجراً وسيطاً بل يكون متعهداً بالأعمال ومشرفاً عليها، يعمل بعقله وبجسمه معاً، ولا يكون عاملاً بسيطاً، بل يكون رئيس ورشة وصاحب رأي بالعمل وهو لا يخشى الصعاب.

2. يكون أهلا لكل عمل لأن صفة النشاط توحي إليه بالثقة بالنفس وصفة الطاعم تساعده على فهم روح التجارة والأعمال العامة، وهو قلما يخطئ في تقديره الاقتصادي، ولذا فإنه لا يقدم إلا على الأعمال الرابحة.

3. يكون طموحاً ولا يرغب من الأعمال إلا بكبيرها، وقد يبدأ العمل صغيراً ثم ينميه بسرعة.

4. مقدام وحازم، يعرف من أين تؤكل الكتف، ولا تفوته فرصة يمكن اغتنامها الا اغتنمها.

5. يحسن ربط صلات الصداقة بالناس.

6. له القدرة على ممارسة الأعمال العظيمة، وهو مادي ومتمسك بحقه لا يتنازل عنه ولا يسمح لأحد ان يعتدي عليه.

7. اذا ما عمل عملاً عاماً كالسياسة والإدارة كان أنانياً نفعاً ينظر إلى مصلحته الخاصة قبل المنفعة العامة وقد يكون خطراً على البلاد.

8. ان مثل هؤلاء الناس قلما يتحلون باللطف والرقة في معاملاتهم، ولكن حاجتهم إلى الناس قد تغير من طباعهم ظاهراً، فيعاملون الناس باللطف واللين لقضاء حوائجهم، ولكن الذي لا ينكر عليهم هو انهم يكونون صادقي الحس في فهم الأمور وتنفيذها وتنظيمها وتنسيقها بدقة.

9. يكونون صادقين في معاملتهم، فهم يراعون حق الغير، شريطة ألا يمس ذلك بمنافعهم، وقد يكون هؤلاء الناس شرفاء نبلاء، وقد يكونون أشراراً خبثاء وذلك للبيئة والظروف التي عاشوا فيها.

ان الناس الذين يتمتعون بهذه الصفة تختلف نسبتها من شخص إلى آخر بحسب ما يتمتع به المرء منهم من الصفتين المسيطرتين زيادة ونقصاً او لكن الصفة الثابتة (الحس) دون الصفتين الأخريين (الطاعم والنشيط).

الحالة الثانية (النشيط الحساس):

ان هذا النوع مبدع ومخترع حيث يتمتع بالدقة والجمال المتمثلان بالحساسية وبالجد والعمل المتمثلان بالنشاط، حيث يملون أحلامهم وأمنياتهم إلى حقائق وواقع او هذا يعطيهم شأنا كبيراً في المجتمع. وينفذون أعمالهم بأنفسهم و عصبيو المزاج.

أولاً: صفات (النشيط – الحساس) الجسدية

1. وجه طويل مربع من الأعلى مثلث من الأسفل، وبذلك بسبب ضعف صفة الطعام.
2. رأس ضيقة عند مستوى الصدغين.
3. عنق مجوفة.
4. رقبة طويلة ودقيقة.
5. رسغان دقيقان.
6. جبهة عالية وممتلئة ومنتفخة من الجانبين من فوق الصدغين.
7. الأنف طويلة ودقيق.
8. العينان تميلان إلى السعة، وأحياناً مفتوحتان، ولكنهما على الأكثر ناعستان كأنهما ترقبان شيئا من بعيد.
9. الفم صغير ودقيق.
10. الذقن صغيرة وضيقة وتنتهي غالباً بخط أفقي مستقيم ولكنه قصير.
11. الجسم ممشوق ولكنه ممتلئ.

ثانياً: صفات (النشيط – الحساس) النفسية

1. الحركة والسرعة والعمل بالفكر والجسم معاً.

2. هذا النوع يمارس أي عمل وليس بالشرط ان يبرز بشيء. وهم لا يقدرون على المقاومة الجسدية ولا على التعمق في الأمور.

3. هذا النوع يهب بسرعة ويهدأ بسرعة. حيث ان فطرته مضطربة وطبيعته متقلبه أو غير مستقر.

4. هذا النوع متقلب الأحوال، حيث يتقبل كل رأي يسمعه ولذلك لان الاحساس عنده قوى وهذا النوع قادر على أن يرتفع إلى أعلى مستوى انساني. أو يهبط إلى أسفل درك حيواني، بحسب ما يتأثر به.

5. من الممكن ان يصبح (النشيط – الحساس) هادئاً طبعاً اذا لازدادت صفة الطاعم ولكنه يكون اقل سحواً و تفكيراً، حيث أن صفة الطاعم تجعله اقرب إلى البهيمة فهي صفة مادية جنسية على عكس صفة الاحساس.

ان صفة (النشيط – الحساس) خطرة بحيث تأخذ صاحبها إلى الناحية الحسنة مرة واحدة تأخذه إلى الناحية السيئة مرة واحدة، حيث تفقده التوازن لتحكم الأمور وهم اشد الناس تعقيداً لعقيدتهم الدينية أو الحزبية او الاجتماعية او السياسية وأكثر الشعراء عاطفة وانسانية من هذا النوع.

الحالة الثالثة (الطاعم – الحساس):

إن هذا النوع لا يكون نشيطاً الا بمقدار ما يحتاج للقيام بكيانه الإنساني وتميز افكاره وإبرازها هذا النوع من الناس يكون متزناً، لأن الإحساس يعطيه الفكرة والإبداع. وصفة الطاعم تجعله يتفحص هذه الأفكار ويصنفها، وما ليس له فائدة يستعبدها وصفة الطاعم تأخذ من صفة الحس ما هو جيد وتحولها إلى معاني إيجابية بحيث يصبح مناسب للوسط والمحيط، وان صفة الحس تأخذ الإنسان إلى الخيال صفة الطاعم تأخذه إلى الواقعية وهذا يجعله فعالاً.

و(الطاعم – الحساس) شخص محبوب، حسن الخلق يندمج في كل محيط، يسيطر على كل مجلس بجماله عبارته وأسلوبه وهو يتمتع بشكل جيد، حيث انه يجمع متشابه القامة (صفة الحساس) وقليلاً من السمنة (صفة الطاعم). وهو جميل الوجه متناسق التقاطع. ملفوف اليدين. مرن الأعضاء جذاب المحيا.

أولاً: صفات الطاعم (الحساس) الجسدية

1. القامة ممشوقة ممتلئة.
2. الوجه، على الأغلب، ضحوك تعلوه جبهة عريضة تدل على الذكاء والفكر السليم.
3. العينان واسعتان وناعستان وتوحيان بالثقة.

4. الجبهة عالية وعريضة، وانحناؤها قليل، وتكون منتفخة قليلاً من فوق الأنف ثم انها تذهب إلى قمة الرأس بشكل مستدير، وليس فيها زاوية ولا خط مستقيم.

5. قوسا الحاجبين منحنيتان بدقة وانتظام.

6. شكل الأنف جميل وهو أقرب إلى العرض منه إلى الطول، ولكنه ليس بالقصير.

7. الفم جميل على الرغم من ضخامة الشفتين.

8. الذقن مستديرة.

9. الخدان ممتلئان ولكن الوجنتين غير بارزتين.

10. الفكان ينحدران، من تحت الأذن، بخط منحنٍ حتى الذقن.

11. قد يكون لأصحاب هذا النوع غمازة في الخد وطابع في الذقن العنق ظاهرة، وليست منعدمة كالطاعمين أو طويلاً كالحساسين.

12. الأطراف ذات طول حسن.

13. الأصابع أكثر ما تكون دقيقة ومدببة. ونساء هذا النوع اغلبهن جميلات، محبوبات من المجتمع سيدات منازل. محبات للنظام وللأعمال والإجتماعية او يكن لطيفات، ظريفات، لبقات، أجسامهن ذات مقاومة مادية ويقمن بأعمال كثيرة ومتنوعة.

ثانياً: صفات الطاعم (الحساس) النفسية

1. يشتغل من اتصف بصفات هذا النوع من الناس بعقولهم اكثر مما يشتغلون بجسومهم، ويهتمون بالأمور المادية خاصة.
2. يميلون إلى المحافظة، ولكنهم اذا ما أقتنعوا بفائدة أمر جديد أيدوه.
3. انهم محدثون ومجادلون لبقون يعجلون بالحكم على الأشياء.
4. أنهم يحبون الرفاهية والجمال، لأن صفة الطاعم تحث على الحياة الناعمة وصفة الحس تجعل العيش في قالب جمالي.
5. يميل أصحاب هذا النوع من الناس إلى الفن بأنواعه، ويبرزون بالسياسة والأدب والعلم والصحافة وقد يظهر منهم علماء دين.
6. أن اصحاب هذا النوع من الناس يعتبرون بغيرهم ويفيدون من خبرة المجربين ولا يجربون بأنفسهم ما هو مجرب ويفضلون سلوك الطريق المسلوك المعبد على أن يكونوا هم البادئين.
7. أنهم يعملون جهدهم لإتمام جمال الطبيعة، إذ أنهم يبدعون أفكارهماً في كل كيدان ويتركون التنفيذ للنوع النشيط – الطاعم.
8. يتمتعون بمؤهلات عظيمة لكل عمل، وهم يحبون الراحة والحياة الناعمة وعندهم من الأساليب ما يمكنهم من بلوغ ما يريدون.

أنواع الشخصية

أولاً: النوع المتزن المنسجم

وهذا النوع تجتمع في أصحابه الصفات الثلاث الأكل والنشاط والحس بمقدار اريكاد متعادل ولا تتغلب أي صفة على أخرى. بل تتم لكل واحدة منها الأخرين في نطاق الإعتدال والإتزان لمصلحة الجسم لكله. ويعدّ المرء متزن ومنسجما إذ كانت النسبة المئوية لكل صفة لا تقل عن 30٪ والاتزان على 38 ٪ ويستطيع الإنسان القريب من الإتزان ان يبلغ مرتبة الاتزان ولا يفوت ان ننوه بأن الاتزان التام بكل دقائق غير موجوده.

ان سعادة الإنسان في الاتزان حيث يستطيع الإنسان الإفادة من جميع مواهبه الجسدية والعقلية ولا يكون الإنسان كاملاً إلا إذا كان طاعماً، نشيطاً حساساً ودرجة كل صفة تختلف ما بين شخص وآخر بقدر ما وهبته الطبيعة وبقدر ما أستطاع ان يكتسب عن ثقافته ومحيطه وبيئته.

هذا النوع من الناس هو أكمل الخلق. وهو انسان صادق يأبى سلوك الطرق الملتوية او هم يعملون في غيرهم وهم راضون لأنهم يأبون ان يسلكو غير الطريق المستقيم. وهم يعملون لكل عمل في الحياة ويقومون به على أحسن وجه ولكن يجب أن تنمى هذه القدرات من طفولتهم لكي يستعدوا بها ويغدوا انفسهم لتحمل المسؤولية وهذا النوع تزيد نسبة النساء على نسبة الرجال او جيلات العالم من هذا النوع إلا أن هذا الجمال لا يعجب كل الناس لأنهم ينظرون إلى الجمال بمقاييسه الجديدة.

ثانياً: النوع غير المتزن

هذا النوع ليس له اوصاف معينة أو شكل خاص. بل هو كل مخلوق لايدخل تحت وصف احد الأنواع السبعة اوهم يخلفون مابين العبقرية والبلاهة والاجراح، وعدم الإتزان لا يعني الترذيل والتحقير بل من الممكن ان يكون عبقرية و لذلك قيل: العبقرية الجنون ان منشأ العبقرية هو نمو ناحية واحدة في الدماغ نمواً كبيراً على حساب غيرها. فقد تكون هذه الناحية ناحية خيرة أو ناحية شريرة.

ان حالات عدم الاتزان الطفيف تبدو من خلال عدم انتصار تقاطيع الوجه أو شكل الرأس وعدم الانتظام تلك الفوارق البيته التي تبدو على الوجه أو في الرأس. وهي أقرب لتشوه، فمثلا يوجد حالات تكون الافواه تشبه افواه السمك أو بعض الحيوانات البوية وانوفاً مثل مناقير الطير، ويدخل في عداد هؤلاء المشهين الاحدب ومشوه القدمين وطويل الذراعين أو قصيرهما حتى و لو كانت وجوه هؤلاء ورؤسهم حسنة الشكل والترتيب وذلك لان تشويه عضو في المرء يؤثر في نفسيته تأثيراً، لا يستطاع إنكاره.

وهذا التشويه يرد إلى عدم إتزان في الدماغ. ويؤدي هذا إلى اختلاف في مستوى الأذنين والعينين وإنحراف في الأنف والفم والذقن والفك وتشويه في الشفتين أو قد يتضخم الحاجبان كثيراً وتبرز الوجنتان وغير ذلك أو من الممكن اصلاح نفوسهم بتهذيبهم تهذيباً صالحاً وافساح المجال امامهم لمعاشرة خيار الناس وصلحائهم ولكن لا يبلغون من صلاح النفس مرتبة غيرهم من الناس ولا سيما المتزنين بل لا بدَّ لهم من ان يظلوا شاذين في ناحية من النواحي.

يجب على الإنسان فهم ومعرفة نفسه قبل البحث عن معرفة الآخرين، ويجب أن نعرف ميولنا ومؤهلاتنا قبل الارماح بالغير والعمل معه فإذا عرف الإنسان نفسه حدد نوعية الشخص الذي يريدان ان يدمج معه بزواج أو عمل أو صداقة اذا جهل الإنسان بنفسيته يوقعها بمطبات ومشاكل عدة.

بأن الأباء يرتكبون مع أولادهم اخطاء تؤثر فيهم مدى حياتهم إذ أنهم يضرفونهم مدعمين النواحي الحياة لم تؤهلهم طبيعتهم الى القيام بها فإذا ما قصروا الأولاد وضعوا الأهل أسباب واهية. بينما تكون الأسباب كامنة في النفس وبذلك فإن السعادة ليس بالمهنة والدراسة التي يسلكها الإنسان بل السعادة بالنجاح بالدراسة أو المهنة التي يختارها الإنسان.

ان الطفل الذي يكره المدرسة ولا يحب القراءة ويسقط في صفه فهو طفل غير عادي ويجب على الوالدين أن يبحثا أسباب ذلك في نفس الطفل ذاته لا في المدرسة ولا في الدروس ولا في الأستاذ حيث أن البرنامج المدروسي موضوع على أسس علمية تلائم كل طفل عادي ومتوسط الذكاء فإذا كان الطفل مقصراً في صفه وجب على الأهل أن يبحثوا عن الأسباب ان كانت في نفسه أو بيئته، أي اما أن تكون الأسباب موجودة في نفس الطفل وتكوينه أو أنها طارئة فإذا كانت في تكوينه أي أن يكون ذكاؤه دون الوسط. فهذا الأمر يحتاج إلى طبيب حيث كثيراً ما تؤثر بعض الغدد أو الأمراض في الأطفال تأثيراً يتجاوز البدن العقل فإذا ثبت ان الطفل سليم الجسم ولا يشتكي شيئاً من هذا يبحث عن الأسباب في نطاق خارجي. ان نبحث في أوضاعه المنزلية والعائلية أو الإجتماعية فقد يكون التقصير ناتج عن فساد أحد الوالدين او كلاهما كأن يكون الأب سكيراً او شريراً او فاسقاً او تكون

الام لا هية خارج بيتها لا تعنى بأولادها ولا تهتم بأمورهم او تكون البيئة فاسدة واذا لم يكن السبب احد ما ذكرنا فقد يكون الطفل في مستوى دون الوسط وانه لا يصلح للعلم ويجب علينا أن نصرفه إلى صنعه او مهنة او حرفه تناسب عقله وتفكيره وبذلك تكون سرنا به في طريق مطمئنة نتائجها معلومة.

ان من صفات الطفل العادي ان يقوم بوظائفه المدرسية حق قيام وأيضاً يلعب ويقفز ويمزح ويهرج احياناً، اما الطفل غير العادي هو الذي ينصب على دروسه فلا يتحرك ولايمزح او انه يقضي وقته باللعب والمزاح والتهريج طبيعة الطفل يميل إلى اللعب ذلك لا زم له لنماء جسمه وعقله والطفل يلعب ويقفز حتى لو كان تعباً حيث انه يجلد مرة روحية في اللعب فعلى الوالدين او المعلمين ان يجعلواه الدرس بالنسبة بفهم للطفل كاللعب لأجسادهم وأي أن يشعر الطفل عند القيام بواجباته المدرسية لنا لو كان يلعب أي أن يجد الطفل بالدروس لذة فكرية كما يجد باللعب لذة جسمية فإذا ما حصل ذلك استطاع الأهل والمعلم ان يصرفوا الطفل إلى طريق الصلاح.

ان الطفل الذي يجبر على استيعاب الدرس يحدث ذلك عنده رد فعل عارض او دائم فرد الفعل العارض بأن يأخذ بالتثاوب والتمطي والحركة المستمرة والاعتذار بين حين وآخر لينقذ نفسه من الدرس. وهذه الحالة توجد عند بعض الكبار ممن يمارسون عملهم مجبرين لأن ظروفه اجبرته على ممارسة العمل لكسب زوجة فلا يشعر بلذة في عمله فلا يحسن عمله ولا يندفع اليه بل كل ما يفعله هو القيام بواجب عليه اداؤه للحصول على الأمر فو كان يقوم بعمله برغبته بنوع العمل لوجد اللذة ولسعى إلى توسيع افقه وزيادة انتاجه وتحسين نوعه فإن الأجر

وحده ليس دافع لتحسين نوع الانتاج وكميته ولكن لا بد ان تعمل اليد مع الفكر والعاطفة ليكون العمل ناجحاً وليس معنى ما قلنا سابقاً باستطاعتنا ان نكيف كل الأطفال لما نريد فمن او نفرض عليه الدرس او العمل الذي نختاره له نحن بل بإستطاعتنا ان نسهل الطريق لكل طفل بتوجيه الجهة التي خلق لها والتي تدفعه فطرته وامكاناته الطبيعة لها فمثلاً لا نستطيع أن نوجه شخص إلى دراسة الهندسة رهو غير مؤهل لذلك فطرياً، لأن نجاحه بها متعلق برغباته بها وإلا مهما وقد هنا ليس له نتيجة، منذ ان خلق البشر كانوا مختلفين جسماً وفكراً و يخالف الطبيعة حيث تختار يتنويع ابداعها عكس الآلة التي تنتج نوعاً واحداً.

ان كل طفل له حالته الخاصة وتعين مستقبل الطفل او تحديث مهنته من قبل الأهل ليس أمراً سهلاً افهو يحتاج إلى معرفة واسعة وخبرة طويلة حيث يجب ان يكون عارفاً بعلم الفراسة وما ستبع متعلم نفس وتربية وبالطب وبالمهن كلها وما ينطوي عليها من تفرعات ليميز بينها.

ان جعل العلم النسبة للطفل وسيلة للهو هي أنجح طريقة حتى يجد العلم تجاوباً مع نفسه أو ليس بالإمكان تعلم كل الأطفال بنفس الطريقة فيجب ان تختلف الطرق باختلاف تركيبتهم الجسمي، البقاء في الخلوات وفتح المجال له للتأمل بالطبيعة يجب توجيه العناية له فإهمال يزعجه وأصحابه يجعله يعتزل الناس ، وهؤلاء الاطفال لا يحبون الاشغال الترويج المنتجة المفيدة ويحب الحركة ولا يميل إلى الاعمال الفكرية او النظرية.

ان الطفل الذي تغلب عليه صفة الطاعم لا يحب الحركة ولا اللعب والمتعب بل تفضل الا يعمل شيئا قط ويحب الأختلاط بالناس وان تكون لـه سيطرة علـى بضعة اطفال ولا يحب الدرس الا اذا رأى فيه متعة محسوسة، وهو ليس كسولاً بـل يتخر قوته ولا ينفقها الا في يعتقد ان له نفعاً مادياً في عمليه، وهو يبلغ أمالـه حتـى لو كان أقل حرارة متغيره.

والطفل الحساس فهو صعب المزاج ويتأثر بكل شيء وينزعج من كل حادث ليس على هواه وهو بحاجة إلى عطف ومحبة وعناية فإذا لم يجد من والديـه غضـب، تربية مثل هذا الطفل غيرة اذا لم يفهمه والداه ولا سيما امـه. فهـم بطبيعتـه هـزيلاً ضعيف البنية قليل الأكل فيظن أبواه أنه مريض. ويريدانه ان يكون سيئاً بدينا فجبر انه على الأكل فاذا امتنع غصباً عليه وثارا وهو يسايرها بعامل الرغبة في المكافآة او رهبة من العقاب افسد صحته وربما كانت ثورته اشد وقـد تتغلـب عليـه. وهـؤلاء الأطفال يميلون إلى العلـم لا نـه غـذاؤه الروحـي ويـتعلم مـن غـير دافـع وغالبـاً الحساسون أذكياء ولذا افهم يخطون روسهم منذ المرة الاولى فإذا اما تكرر الدروس بقوة وربما يبب ذلك شا منهم للدرس ويؤدي اهمالهم للدرس وضـجرهم فيـه إلى عقابهم لانهم لا يعودون يعبرونه أشيائهم اذا ما تكرر والأطفال الحساسون يقيمون لأنفسهم وزناً كبيراً يرغبـون مـن النـاس ان يعـاملوهم الكبـار ولـيس علـى قـدر أعمارهم.

المجالات التي يصلح لها كل نوع:

أولاً: النشيط

يتوفر النوع النشيط الافادة ويوجد حيث يوجد شظف العيش وقوة الحياة في الجبال والصحاري او الجوز المتقطعة والبلاد النائية عن العمران ويكون هذا المرء أقرب إلى التوحش منه إلى المدينة ويعجبه من الأعمال ما كان في الطبيعة والخلوات وما يحتاج إلى القوة الجسدية وهذا النوع من الناس أهم شيء عنده وفي حياته هي الحركة والسرعة والأنتقال والإستقلال وحياة الحركة.

ان النشيط المتمتع ببعض صفات الطاعم دون بلوغ صفة (النشيط – الطاعم) فيكون ميالا للأعمال التي يقوم بها النشيط ولكن في نطاق حضري أو شبه حضري. فقد يكون فلاحاً أو بناءً أو مشابه ذلك.

أما النشيط المتمتع بقليل من صفات الحساس التي لا توصله إلى (النشيط – الحساس). فهو ميال للأعمال التي يقوم بها النشيط ولكن بشكل فني، فقد يقوم بتربية المواشي والدواجن والصناعات اليدوية وكل ما له علاقة بالأرض و فلاحتها الصناعات البحرية والكهربائية.

ثانياً: الطاعم

أيضاً الطاعم الخالص نادراً وجودة في الحياة وإذا وجد فهو في البلاد التي لا يحتاج أهلها إلى العمل الاكتساب الرزق، بل يعيشون على ما تعطيه الطبيعة مجاناً او يحصل عليه دون جهد بدني او عقلي او هو يصلح للزراعة او تأجر حيوانات او تأجير حبوب وخضار او غير ذلك من التجارات التي لا تحتاج إلى اكثر من أن

يشتريها المرد في مواسمها ويبيعها متى قلت في الاسواق فيضمن لنفسه ارباطاً يعيش بها بنعم.

ولكن اذا كان الطاعم يتمتع بقليل من صفات النشيط من ان يصبح (طاعم – نشيط) فهو صالح للأعمال التي يقوم بها الطاعم ولكن في نطاق أوسع ان يكون وكيلاً تجارياً أو إحترافاً صغيراً أو صاحب عمل صغير أو فندق أو مقهي.

أما الطاعم المتمتع بقليل من صفات الحساس فقد يكون بائع حلويات أو صاحب مطعم ممتاز او مقهي ممتاز مما يحتاج إلى شيء من الذوق في تنسيقه وإدارته او يكون من أهل السياسة او صالحاً للأعمال الإقتصاديةأن يكون رجل دين.

ثالثا:الحساس

وكما قلنا عن النوعين السابقين نقول عن هذا النوع بأنه نادراً وجوده خالصاً في الحياة. وهذا النوع يجب ان يعمل جاهداً ليندمج في محيطه واذا لم يستطيع ذلك مات شاباً. وهو يعيش في عالم الخيال والأحلام ولأنه حساس جداً يتأثر بشكل شيء ويتألم من كل شيء ويفرح بكل شيء وهو يحتاج إلى الرفق ولين والعطف والمحبة والصداقة ولذلك يجب الانتباه وعند توجيهه إلى مهنه او عمل وفي حالة تربية، وهو يصلح للفن بجميع انواعه من رسم ونحت وموسيقي وشعر وأدب، ويكون حيالاً ميالاً الرياضيات ومعاتبتها وقد يبرع بها.

واذا تمتع الحساس بقليل من صفات النشيط دون ان يصل إلى درجة الحساس – الطاعم فيكون ميالا للفنون الدقيقة ذات الربح مثل تصليح الساعات والنظارات او صائغ أو صيدلياً او عالماً باللغات.

الفصل الثاني

اثر الدماغ في تكوين الخلقة

الفصل الثاني

اثر الدماغ في تكوين الخلقة

تمهيد

ان الدماغ هو الذي يكيف شكل الجمجمة ويحدد امتداداتها طولاً وعرضاً وعمقاً وامتلاء وانقباضاً. والجمجمة وعاء موله يكيفه الدماغ على هواه وتبعاً لحاجاته ومؤهلاته هناك اختلاف بمؤهلات الناس وامكاناتهم وهذا لفت انتباه العلماء الذين وجدوا ان هذه الاختلافات اختلافات جذرية تتراوح بين العبقرية والبلاهة. ووجدوا ان قيمة الدماغ تكون بما عليه من تعاريج المادة السنجابية التي تغطيه فكلي كثرته تعاريج الدماغ وكانت عميقة وكانت المادة السنجابية وغيره دل ذلك سمو مواهب صاحب هذا الدماغ، واذا وكلما كانت هذه التعاريج اقل والمادة اقل كلما كانت مواهب الشخص اقل والإنسان هو الوحيد من بين المخلوقات الذي يتمتع بهذه الصفات بين زيادة ونقصان وبذلك الكشف العلماء بأن الادمغة لا تتساوى في مدركاتها اذا ما تساوت بحجومها تعاريجها والمادة السنجابية التي عليها بعد البحث ادركوا بأن الدماغ وان كان يعمل في نطاق وحدة عضوية متضامنة متكاملة الا ان لكل ناحية منه اختصاصا هي المسؤولة عنه مباشرة في نطاق الوحدة العامة. فحيثما نحت عاطفة او ميل او امكانية في النفس الإنسانية مركزها في الدماغ ونحت الجمجمة في تلك الناحية تبعاً لنمو الدماغ فتكيف بالكيفية التي ارادها الدماغ. وبذلك فإن الرؤوس مختلفة من طويلة مفيدة وعريضة

وضعيفة والجباه العالية والمائلة والمقعرة و المتفخة والاعناء الغليظة والمعتدلة والهزيلة.

ويقول من يؤمن بنظرية النشوء والارتقاء بأن الدماغ لم يخلق مرة واحدة بل خلق جزءاً بعد جزء تبعاً لرقبه، فقد ظهر الإنسان دورة ليس فيها الا غريزة الطاعم. ثم ارتقت حتى تكونت فيها العظام واصبحت متحركة ثم خلقت فيها الاعصاب فكانت حساسة وعرفت الإنسان الحس لأول مرة عندما اكتمل فيه النخاع الشوكي الذي ينتهجه في الأسفل الجمجمة بالبصلة السيائية مركز التنفس.

وبعد ذلك ارتقى الإنسان حتى تكون له المخيخ ثم المخ، وبذلك هم يقبرون الدماغ طبقات بعضها فوق بعض، ولغاية الأن لم يكتشف الطب وظائف المخيخ كاملة. ولكن المعروف بأن المنظم للحركات الإرادية وللغريزة الجنسية، فمنذلك تكون اعناق الطاعمين الايمن تغلب عليهم الشهوة الجنسية ايضاً، غليظة أي أن المخيخ فيها اكبر حجماً منه غيرها.

ان دماغ الإنسان لاتنحصر امكاناته وقدراته، وهو الذي ابدع كل ما في الكون من اختراعات وآلات معقدة وعجيبة ولا يستطيع الإنسان ان يدرك مدى قوة الدماغ وقدرته وابداعاته. ان الإنسان عالم قائم برأسه ودماغه هو الذي اعطاه هذه القيمة الذي ميز الله تعالى الإنسان به وسنذكر خصوصية كل جزء من الجمجمة التي تحتوي الدماغ.

لمخيخ يوجد هذا الجزء في أسفل الدماغ. وهو مركز الغرائز الاولية وهي المحافظة على الحياة ودوام بقائها وتكون هذه الغرائز نامية عند أصحاب الرؤوس

الضخامة أكثر من أصحاب الرؤوس الطويلة. وتعرف ضخامة الرأس بالمحور الذي يتكون بين النقطتين الكائنتين فوق الأذنتين. فهو المحور الاطول في عرض الرأس.

ان غريزة المحافظة على الحياة تضم الرغبة في الطعام والشراب لقيام الجسم وكفالة . وأيضاً الدماغ ضد العدو و ضد الأمراض، وحسب الكسب وجمع المال وامتلاك العقار فهذه الأمور هي من مقومات الحياة.

وان مراكز صفات الحرص على الحياة موزعة حول الأذن فإن مركز مقاومة الأمراض والأخطاء التي تتمثل في الشجاعة والتعدي على الغير أحياناً وراء الاذن. واذا كان الصدغان ممتلئين دل على إنصراف هذه الغريزة عن صفتها المادية إلى الصفة الثقافية. ولا يكون المرء محباً للمال لذاته. بل لغاية علمية. اذ يكون ميالاً إلى علم الاقتصاد والمال.

اذا كان كل الاذن ممتلئا وإمتلاؤه ظاهر. دلّ على قوة غريزة حب الكفاح والنضال وقد تكون هذه الغريزة إلى حد ان الامتلاء او النتوء يدفع الاذن إلى الامام. وقد يدفعها احياناً حتى تشكل صفحة الخد زاوية. أما الرؤوس غير المكافحة سواء أكانت عريضة ام طويلة فإن الاذنين فيها تكونات لا حقتين بالرأس. ويبدو خلفها أملس او مقعر.

واذا كانت النتوء تسير بخط شاقولي صاعد إلى ما فوق الاذنتين دل ذلك على تتبع صاحب هذه الرأس بغريزة حفظ السر بالاضافة إلى غريزة الكفاح. واذا كانو النتوء مائل. فإن غريزة حفظ السر تكون اضعف.

وعند اصحاب الرؤوس الضيقة يكون القسم الذي يلي الاذن حتى منتصف القذال شبه مقعر وتكون اعناقهم مؤلفة من فلقتين بينهما خط مجوف، ولكن لا يفهم من ذلك بأن هذا التكوين في العنق بأن صاحبها متسلم لا يدافع عن نفسه مثل ما يدافع صاحب العنق الغليظة بل يكون مركز الدفاع في الدماغ نامياً فيدفع هذا النقص. وان غريزة الدماغ عن النفس لايمكن ان تفقر بتاتا، ولكن قد يكون الإنسان مسالماً حتى يضطر إلى الدماغ فيدافع ويكون دفاعه شرساً.

- **القذال (قفا الرأس):** اذا كان مستديراً دلّ على المؤهلات اليدوية والقابلية العضلية. واذا كان لا يحوي المخيخ وحده بل ويحوي اسفل الدماغ كانت وظائفه متعددة. ولكنها تدل على قوة غريزة المحبة بأنواعها مثل محبة الزوج والولد والجماعة و الأسرة والوطن انها تدل على العريزة الجنسية وكلما استطال الدماغ سمت معاني هذه الغرائز عن المادة واتخذت معاني انسانية عالية.

- **الجبهة:** وهي مليئة بالمراكز الحساسة والفرق بين مراكز القفا وبين مراكز الجبهة بأن مراكز القفا مراكز غزيرية مراكز الجبهة مراكز قدرات ومؤهلات. وفي اسفل الجبهة أي في الوجه. توجد الاعضاء التي تحدد قدرتنا على الملاحظة والاحاطة فنحن بحواسنا وأدلها النظر نتصل بكل ما يحيط بنا ونتعرف إلى محيطنا وخصائصه من حيث الشكل والحجم واللون والوزن. كما اننا نتعرف احياناً إلى كثير من الأشياء وبالشم والطعم.

- قوس الحاجب: ان حاسة الملاحظة توجد خلف قوس الحاجب. وهي حاسة يشترك بها الإنسان والحيوان على السواء. وهنا يتميز الإنسان عن الحيوان بأن حسته هذه يضاف لها القدرة على التفكير بصورة منطقية فيستنتج الحوادث ويدرسها ولكن تقف قدرة الحيوان عند حد الملاحظة المجردة فقط فيحمي نفسه من غدر الحيوانات الاخرى، ولأهمية هذه الحاسة فقد حبتها الطبيعة بقوس الحاجب وهو يتكون من طبيقتين عظيمتين بينهما فراغ لكي لا تتعرض بسهولة إلى الاخطار فإذا كسر العظم الخارجي ظل الداخلي يحميها.



- وبما ان مركز الملاحظة وراء الحاجب، فإن نتوء قوس الحاجب وميل الجبهة يدل على نحو الملاحظة وقوتها وكانت الاقوام ام البدائية بحاجة شديدة إلى الملاحظة فكات جباهها مائلة وأقواس حواجبها نائية ونجد هذه الصفة عند العلماء الذين تكون الملاحظة جزءا من علومهم كالمخترعين وممارسي العلوم العملية. أما العلماء المتخيلين كالادباء

والشعراء. فقد تكون أقواس حواجبهم غير ظاهرة و تكون جباههم غير مائلة.

- **الذاكرة:** ان الذاكرة ليست لها مركز معين في الدماغ والذاكرة تقوم على الحواس هي التي تهيئ أسباب الذكري. وهذا لأن المرء لا يذكر شيئاً لم يكن قد سبق له ان رآه أو سمعه او شمه او ذاقه او احس به بهذا للذاكرة مراكز كثيرة تختلف باختلاف اغراضها منها ذاكرة حفظ الأسماء وذاكرة حفظ الأرقام وذاكرة حفظ الهيئات وذاكرة حفظ الأصوات وذاكرة حفظ الألفاظ ويدخل فيها حفظ اللغات. وهذه الذارات معتمدة على قوة ملاحظة الحاسة التي يتعلق بها. وان حاسة التركيز تقع فوق جذر الانف مباشرة لكي تكون شبه حوض تنصب عليه قوى الذاكرات كلها. ويقع بالقرب منها حاسه معرفة الشكل الحجم والوزن المسافة وذلك لتسهيل مهمتها، ويقع على بعد قليل منها وفوق خط شاقولي يمر بالبؤبؤ وحاسة معرفة المقضاد من الاشياء. وأنها حاسة معرفة الالوان لكي يسهل على المرء التمييز بين الالوان حتى الالوان المتقاربة من بعضها وهذا لأن المرء يحس قيل كل شيء بالشكل والحجم والمسافة لأنها صفات ثابتة. ثم يحس باللون.

ويوجد مركز حاسة الاتجاه ومعرفة المكان. وهذه الحاسة تجعل المرء يهتدي إلى أشياء قد يظن غيره انها فقدت فمثلاً هناك من الناس يدخلون بلداً لم يكن دخله من قبل.

فيتجولوا في شوارع هذا البلد وكأنه عاش فيه زمنا طويلاً من غير ان يضل فيها. وبالمقابل هناك اناسا يقطنون نفس البلد زمنا طويلا ولكنهم لا يعتدون في كثير من طرقاته. والاشخاص الذين تكون حاستنا الوجهة والمكان توثيق فيه كانوا محبين للسياحة والسفر والانتقال من مكان إلى آخر.

واذا كانت هاتان الحاستان قوية في شخص ما ظهر آثارها عميقاً. على قوسي الحاجبين. وعرضاً بما تحدث تباعد بين العينين وفرجة عند متهي الانف، ويكون صاحب هذه الصفات ذاكرته قوية وملاحظته سليمة وبذلك يكون ذكيا. من كانت عيونه متقاربة وفرجة ما فوق الانف ضيقة كانوا عكس ذلك لأنهم يرون الاشياء في جملتها ولا يرون تفصيلاتها قط وهم سريعوا الغضب مضطربين يائسين. وتنقصهم المؤهلات للاعمال اليدوية كا ينقصهم الشعور الغني ولا يبرعوا بالمهن الفنية التي تحتاج إلى ذوق سليم وتقديرات صامته مثل الرسم التصوير والخياطة والنحت والتزيين وما أشبهها.

والمساحة الطبيعية بين فرجة العينين هي جسم عين ثانية " فهذا الشخص يكون سليم الملاحظة ومن تعدى هذا الحد زيادة او نقصان كان غير طبيعي وتدل زيادة الفرجة على قلة الذكاء.

ومن هنا من كان النصف السفلي من جبهته مليئاً حسن التركيب كان يتمتع بذاكرة حسنة لأن مراكز الذاكرة كلها تكون في حالة نحو جيدة ويكون قادراً على تميز الاشياء حتى المتشابهة لأنه يرى الخصائص الفردية بالاضافة إلى الصورة العامة.

لكن كل شخص تكون جبهته مقعرة في مراكز الحس التي ذكرناها يكون ضعيف الذاكرة يكون ضعيف الذاكرة مهما كان هذا التقعر قليل ويصعب عليه حفظ الأسماء وحتى حتى لوحظ الاشكال، ولكن ضعيفه الذاكرة يستطيع تقوية ذاكرته في الناحية التي تهمه، وذلك بالراس والعناية وكثرة الترديد. فمثلا هناك اشخاص ليسوا بأذية ولكنهم يحفظون الاسماء او يحفظون الهيئات و يكتفون برؤية الشخص مرة واحدة ويذكروه بعد سنوات ولكن المرء لا ينسى قريبى او صديقه ولوفقده دهرا طويلا لأن صفاته الافرادية تكون مطبوعة في لا شعوره بصرف النظر ام كان قوي الذاكرة ام ضعيف.

من كانت عيناه ظاهرتان (ليستا بغائرتين ولا جاحظتين) وكان قوس حاجبيه عالية كان ممن يحسون تزويق الكلام وتزويره ومن الموهو بين بتعلم اللغات والذين اعينهم غائرة تحت قوسي حاجبية كان ممن لا يحسنون صف الكلام فيكتفون منه بالقليل للتعبير ما يرودونه.

ان قوسي الحاجبين هما مظهر من مظاهر التعبير عما في الدماغ من انتظام في امكاناته. حيث يكون القوسان منتظمان ومنسجمان اذا كانت الامكانات كذلك وبالتالي يكون الحاجبان تبعاً للقوسين.مثلاً اذا كان تقويس قوسي الحاجبين منتظماً وكانت مبدئة من عند نهاية الانف وسائرة حتى ما بعد نهاية زاوية العين الخارجية دلّت على انتظام في الذوق وعلى الموهبة فنية. وهذا الشخص يكون قد استجمع كل مقومات الفن من حسن مرهف في تقدير المسافات والحجوم والاشكال وتحاذير بين الالوان ومن لاتكن هذه الصفات مجتمعة عندهم فإنهم لا يكون فنانون بل يتعاطون الفن مهنه، فلا يبرعون به لقد قلنا سابقاً بأن الدماغ يتألف من ثلاث

طبقات تكونت تدريجيا مع تطور الإنسان وتكونت كل طبقة بحسب حاجة الإنسان اليها ولكل منها وظائف تقوم بها وغرائز خلقت معها. وعندما تكامل الإنسان واصبح الدماغ بأقسامه الثلاث وحدة متضامنة متكافلة تعمل في نطاق واحد تطورت مفاهيم الغرائز وانقلبت من مفاهيم مادية في الطبقة السفلي إلى المفاهيم اخلاقية مثالية في الطبقة العليا مثل غريزة حب الاولاد وهي العريزة الحيوانية التي تشترك بها كل الحيوانات الاعجمية مع الإنسان تصبح حبا للأسرة وللقوم وللانسانية ولذا فان اصحاب الرؤوس الضخمة الذين يفهمون معنى الاقتصاد جمع المال وادخاره بينما اصحاب الرؤوس الطويلة يفهمونها علماً لتحسين الاقتصاد القومي او على أقل تقدير تحسين اقتصاد والاسرة.

ام الطبقة الوسطى الامامية من الدماغ التي تلي الجبهة من الخلف هي الذاكرة حيث تلتقط مراكز الحس الاحداث او المرئيات و تسجلها وتصنفها وتضع كل شيء في متناول اليد لاستعماله عند الحاجه اليه، أي أن الذاكرة مخزن يحوي ملايين الانطباعات التي هي نتائج نظرة او صوت او رائحة او ذوق او لمس أي كل ما تدركه حواسنا يندس في ذاكرتنا.

منطقة السؤال:

في أعلى الجبهة يوجد مركز التفكير وهو يمثل، عند الاولاد، الجبهة العالية او النائية، وقد يستمر هذا النتوء على حاله حتى ولو كبر الاولاد، ويكون هذا المركز قوياً قبل أن تستكمل مراكز التلقي الحسية نموها، ويكون هذا النتوء في الجبهة علامة على كثرة السؤال وليس علامة على شدة الذكاء او التفكير، ولذا فان

الاولاد لا يفكرون ويسألون اسئلة مختلفة قد تزعج الوالدين احياناً بينما هي لا زمة لهم لاستكمال نموهم العقلي أن هذه الاسئلة بالنسبة إلى الطفل اشبه بالدليل الذي يقود السائح في الماكن المجهولة فيشرح له ما يقع تحت بصره، وهكذا فان نفس الطفل التي تكون قد اخذت تتفتح إلى الحياة بحاجة إلى معرفة كل شيء عن طريق الحواس او السؤال، ومن الخطأ أن نهمل جواب سؤال الطفل، أو أن نوبخه على كثرة أسئلة. وحينما تنمو مراكز التلقي الحسية فيه نمواً حسناً يصبح طفلاً عادياً، أما اذا ما ظلت هذه المراكز ضعيفة وبالتالي ظل النتوء بادياً فقد يكبر الطفل ويظل محباً للسؤال وجمع افكار الناس من غير ان يهتم بالعمل وقد يجمع افكاراً متناقضة ويكون محباً للمجدل لا لكي يصل إلى نتيجة او رأي بل حباً بالجدل فقط وهو يتأثر بالخيال اكثر ممايتأثر بالحقائق لأنه يظل في حالة غير نضج منطقي، ولا يستقر على رأي أو فكرة، ويكون حديثه مليئاً بالكلمات الدالة على عدم الاستقرار على رأي مثل : لنفرض. لنتصور. لنقيل جدلاً.

وأما من كانت جبهتهم مليئة ومراكز التلقي نامية عندهم نمواً حسناً كانت محاكماتهم صائبة ولكنهم يكونون مترددين ويطلبون دائماً مزيداً من الاستفهام اي على الضد من اصحاب الجباه المائلة الذين يفهمون كل شيء من نظرة واحدة ويقرّون ما يريدون بلا تردد.

الجبهة المستقيمة :

هي الجبهة التي تصعد بخط شاقولي من عند قوسي الحاجبين حتى منبت الشعر بشكل سطح مستطيل فيه كثير من عدم الانتظام. وأصحاب هذه الجبهة قد

يكونون من الذين يكثرون الاسئلة ولكن لا بغية الجدل العقيم بل لكي يفهموا الحقيقة لأنهم لا يقدمون على شيء إلا اذا قتلوا بحثاً ودرساً فاذا ما استقر عندهم رأي نفذوه فوراً، وهذه فضيلة لهم.

أما اصحاب الجباه المائلة فانهم يستعجلون الأمر وهم عمليون يقصدون إلى غاياتهم بطريقة مستقيم وسريع.

واذا ما تركنا بكل ما فيها من أسرار واتجهنا نحو الرأس ركز حب الغير وطيب النفس، وهي صفة رفيعة من صفات الإنسانية اذ يتجاوز فيها المرء أنانيته وأنيته حتى يصل إلى درجة التضحية بمصالحه الخاصة في سبيل الصالح العام وخدمة المجتمع.

فمن كانت هذه حاله ظهرت آثارها على الجمجمة كما تظهر آثار كل الصفات في الماكن التي تليها من الجمجمة. ويفضل هذه الصفة وبفضل اصحابها قامت وتقوم كل الأعمال الخيرية الإنسانية، واذا كان المستغلون يندسون احياناً في هذه الحلقة فيسيئون إلى أهلها، فان وجود الفاسد لا ينفي وجود هذه الحقيقة لا سيما ونحن نرى كثيراً من الناس يشعرون بلذة في التضحية بمصالحهم في سبيل الصالح العام. ولكن يجدر بنا ان نشير هنا إلى أمر وهو أن لطيب النفس حدوداً، فاذا ما تجاوزتها فقدت صفتها وخرجت عن غايتها حتى تصبح بلاهة في بعض الأحيان فيستغل الفاسدون اصحابها.

وبعد هذا المركز تأتي الرأس وفيها مركز الاحترام والتقديس، فمن كانت قمة رأسه بادية واضحة كان ممن يتصفون باحترام الغير، وقد يبدأ الاحترام طبيعياً

باحترام الوالدين والسلطة والمجتمع ثم يتطور حتى يصبح تقديساً للأشخاص ولكل قديم وإيماناً بالخرافات والمبالغات أو يكون إيماناً بعقائد سماوية، ومن كانت هذه الصفة نامية فيه كان إيمانه إيمان غيب لا يطلب دليلاً ولا يجادل في عقيدة مهما كان نوع الدين الذي يدين به أو العقيدة التي يعقدها. وهؤلاء لا يحاولون ان يقيموا عقائدهم على أسس علمية ومحاكمات منطقية، بل هم يؤمنون حتى ولو كان إيمانهم يخالف المنطق والعقل، ولذا فاننا نرى علماء أعلاما متدينين ويؤمنون بخرافات لا تقوم على ساق، ونرى علماء أعلاماً ملحدين، ونرى إلى جانب هذا الفريق جهلاء متدينين وجهلاء ملحدين أيضاً. ومن هذا نستخلص بأنه لا علاقة للدين بالعقل، بل علاقة الدين بالقلب. والدين الذي يجمع بين العقل والقلب او بين العلم والعقيدة هو دين عظيم ولا شك، لأنه يكون مثل القضايا الرياضية المسلمة التي لا تقبل الجدل او الشك ولا تكون المرء متدنياً اذ كانت قمة رأسه بارزة، أما اذا كانت مسطحة كان عكس ذلك.

اذا ما سمينا مركز الرأس الأعلى قمة يكون من الطبيعي ان تنحدر الرأس من عند القمة بخط منحنٍ إلى الوراء، ولكن بعض الرؤوس لا تكون كذلك بل تسير أولاً بخط مستقيم مائل قليلاً ثم تنحدر. فمن كانت رأسه كذلك كان طموحاً مغروراً محباً للتسلط، وبذلك لأن هذه النقطة من الرأس هي مركز التحكم بالنفس، فاذا كانت هذه النقطة نامية نمواً طبيعياً وفي حالة معتدلة كان صاحب الرأس امرءاً قادراً على ضبط أعصابه عند المحن وقادراً على مقاومة المغريات مسيطراً على لسانه فلا يقول ما لا يجب أن يقال، أما اذا كان نمو هذه المنطقة زائداً أنقلبت الصفات إلى برودة وجفاء.

وبعد مركز الطموح يأتي مركز الثقة بالنفس وهو يلعب دوراً كبيراً في التعويض عن الصفات الضعيفة، ومثال ذلك قد يصل شخص، ومن النوع النشيط، ذو الجبهة المائلة الضيقة، وهي على الغالب دليل على الضعف القدرة الثقافية، إلى أعلى المراتب بفضل ثقته بنفسه، ومن هذا يبدو بأن قوة هذه المنطقة ونموها تصلح كثيراً من ضعف الصفات الأخرى. ثم بعد منطقة الطموح تأتي منطقة حب التسلط. والطموح يتخذ أشكالاً مختلفة باختلاف غرائز التسلط التي ترافقه بالنسبة إلى الشخص ونوعه ما بين طاعم ونشيط وحساس، فطموح الطاعم يكون مادياً، وطموح النشيط يكون عملياً، وطموح الحساس يكون علمياً وفنياً، وكل من كانت مؤخرة رأيه، أي مركز الطموح، ظاهرة وممتلئة كان طموحا إلى شيء، ولكن نوع الطموح يختلف باختلاف نوع المرء، كما قلنا، ويختلف باختلاف جنسه فطموح الشاب غير طموح البنت فاذا كانا طاعمين مثلاً كان الشاب يطمح إلى جمع المال وكانت البنت تطمح إلى الحلى والثياب والزينة.

وأما من انعدمت من رؤوسهم صفتا الثقة بالنفس والطموح، إذ تكون رؤوسهم من خلف مسطحة ولا يظهر فيها أثر لإنحناء، فانهم ولو توفرت فيهم صفات اخرى يكونون نافعين بما هم فيه ولا يطمعون باكثر مما هم عليه، بينما يدل مظهرهم، لمن لا يعرف هذا النقص فيهم، على انه خلقهم وأنهم قد يصبحون علماء أو أطباء او محامين مثلاً، وأعتقد أن كل واحد منا شاهد امثال هؤلاء الناس، وعذرهم فيما هم فيه هو أن الطبيعة وضعتهم في هذا الموضع ولا يستطيعون براحه.

وبالتالي فان كل من كانت مؤخرة رأسه ضعيفة فقد الثقة والطموح في نفسه فلم يطمع في الحياة بالكثير ولا يطمح إلى ما يظن انه لا قبل له به وليس من اهله ولا ينفعه مع فقدان هاتين الصفتين كل ما في جنينه من مواهب لو استعملها لكان في الرعيل الاول من الناس.

وهكذا فان في الدماغ مراكز كثيرة لميول كثيرة، وقد تنمو هذه الميول في النفس او تضمحل بحسب مشيئة الإنسان وبيئته وتربيته وطموحه وثقه بنفسه، وتظهر آثار الحسن والسيء منها على سطح الجمجمة، وليس للانسان فضل في الطيب منها ولا له ذنب في السيء منها الا بقدر معلوم، فالمرء الذي يخلق متدنياً مثلاً قد تقوى فيه العاطفة الدينية وتقوم على اساس قويم ومتين اذا ما غذاها بالعلوم الدينية والبيئية الدينية، وقد تنقلب من عقيدة سليمة إلى سخافات وخرافات اذا ما غذاها بالأوهام والخزعبلات، ولا يشترط في أن يكون الدين إلهياً او من صنع البشر بل المهم في المر ان يكون اعتقاداً، وهذا ما تنبه اليه الشيوعيون فجعلوا مذهبهم ديناً واخذوا يدعمونه بهدم الديانات الالهية وحشو الأدمغة بالدعاوة فالمادة بآراء اجتماعية وفلسفية يصورنها للناس كما يحبون لاستهوائهم. وبالتالي فالمادة الرئيسية لدين موجودة في الدماغ وعلى المرء أن يبني فوقها الحسن او السيء كما يحب ويختار او كما تؤثر فيه البيئة والثقافة.

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان الإنسان الكامل متساوى في دماغه جميع المراكز قوة، وأما الشخص الذي تكون فيه جميع المراكز الدماغية الواقعية على خط وسط الرأس، الذي يبدأ من عند الجبهة وينتهي عند القذال، قوية وتكون المراكز الجانبية ضعيفة بحيث ترى الرأس للناظر اليها من الامام او من الخلف وكأنها سقف كوخ

يدل ذلك على عدم التوازن بين جميع المراكز، وهذا امر غير مستحسن لأن المطلوب في الرأس هو ان تتعادل فيها جميع الميول والصفات.

وتأثير المراكز الجانبية على شكل جمجمة الرأس يكون على ثلاثة أنواع وهي:



1. اذا كانت المراكز الجانبية قوية تكون قمة الرأس شبه مسطحة.
2. اذا كانت المراكز الجانبية متوسطة القوة كانت قمة الرأس مستديرة استدارة منتظمة متناسبة منسجمة من الجانبين.
3. اذا كانت المراكز الجانبية ضعيفة كانت قمة الرأس بشكل اهليلجي.

فالرأس التي تكون فيها مراكز الضمير والعدالة والحيطة قوية ترى، من الخلف، وكأنها مربعة، وتكون الحيطة فيها زاوية المربع. وعلى الضد من ذلك فإن من يفقد قوة هذه المراكز تكون رأسه ضيقة من الجانبين ويكون من المتهورين وقد يكون من النصابين المحتالين لانعدام صفة العدالة في رؤوسهم. وأما اذا انعدمت

زاوية المربع فقط، أي زاوية الحيطة، وكان مركزا الضمير والعدالة قويين دل ذلك على عدم الحيطة غير المقصودة، وأمثال هذا الشخص يجب الحذر منهم لأن ضعف الحيطة عندهم قد يفقدهم الضمير والعدالة معاً، لأنه لا يوجد مركز من المراكز في الرأس يعمل مستقلاً، بل كل المراكز تعمل متكاتفة متضامنة. وقد تؤثر المراكز المجاورة بعضها في البعض الآخر، فاذا ما انعدمت الحيطة او ضعف قام مقامها المركز المجاور لها وهو التسلط، وحينئذ تصبح العدالة شيئاً كيفياً، لا العدالة الحقة بل العدالة التي يروق لصاحبها ان يسنيها عدالة، ولذلك فاننا كثيراً ما نرى شخصين يتصفان بصفات واحدة تقريباً وهما يعملان عملين متناقضين. ومثال ذلك لو اخذنا شخصين من النوع النشيط، وهو النوع الموصوف بالمحافظة على المبدأ، فقد نجد احدهما متدنياً والاخر ملحداً وكلاهما يفعل ما يفعل عن العقيدة وصدق. وذلك لأن الاول على احترام الدين فنفذ ما تعلمه بحرفيته من غير ان يسأل السبب، والثاني تعلم على احتقار الدين فنفذ ما تعلمه بحذافيره من غيره ان يسأل عن السبب ايضاً.

ولذا يجب على الفاحص حينما يدرس جمجمة ما ان يلاحظ كل مركز من المراكز وينظر قوته او ضعفه ثم لينظر المركز الذي يجانبه وتأثيره عليه وليدرس الجمجمة بمجموعها لا مجزأة فلعل كثيراً من الأمور تكون معنوية في رأس ومادية في رأس ومادية في رأس اخرى، ومثال ذلك أن الروائي الذي يكتب الروايات البوليسية ويخلق اشخاصها ويبتدع أساليب الخداع فيها انما هو مجرم ولكن اجرامه معنوي خيالي، بينما المجرم الذي ينفذ الاجرام من قتل وضرب وفتك وهتك

واعتداء انما هو مجرم مادي، وانما صار الاول مجرماً خيالياً والثاني مجرماً مادياً بسبب قوة أو ضعف بعض المراكز في رأسه.

ويبدو بأن بعض أقوام المكسيك والبيرو كانوا يدركون ما لشكل الجمجمة من تأثير في الأخلاق وفي تكوين الشخصية، حيث أنهم كانوا، مثل الهنادكة، يقسمون أفراد الهيئة الإجتماعية إلى ثلاث طبقات وهم: الحكام والمحاربون والعمال فإنهم كانوا يجعلون جماجم كل فريق وفقا لعمله أي أنهم كانوا يضعون رؤوس الأطفال في قوالب خاصة تنمي ناحية من الدماغ وتضعف ناحية، فكانوا يجعلون جباه المحاربين ملساء، ومن كانت جبهته كذلك ضعفت عنده صفة طيبة النفس فكان رجلاً شريراً وبالتالي محارباً قاسياً، وأما العمال فكانوا يضغطون رؤوسهم من الجانبين فتنعدم عندهم قوة الدفاع فيخضعون لأسيادهم، وأما السادة فانهم كانوا يتركون لهم رؤوسهم تنمو بالطبيعة فتتعادل فيها القوى لو تبلغ درجة الكمال أحياناً. ورأيت في الهند منذ عشرات السنين أناساً ينذرون أطفالهم لشيخ لهم، في مدينة كجرات من أعمال باكستان حالاً، فيأخذهم الشيخ ويضع رؤوسهم في قوالب من الحديد فتنمو أجسامهم ولا تنمو رؤوسهم فتتشوه خلقهم وعقولهم أيضا ويسمونهم بالفئران، وهذا يدلنا دلالة قاطعة على ان لشكل الجمجمة أثراً كبيراً في أخلاق المرء وعقله، لأن الجمجمة، كما دلنا، وعاء للدماغ وهو الذي يكيفها ويبرز خصائص المرء على سطحها، فعلى من يريد قراءة الرأس ان يتبصر فيما يفعل وان يقارب بين جميع المراكز ويستخلص الصواب من الكل لا من الجزء، والمراس والاختبار خير كفيل للوصول إلى نتائج صحيحة.

الفصل الثالث

الفراسة بين العلم والفن

الفصل الثالث

الفراسة بين العلم والفن

تمهيد:

يعود المصطلح "فيزيوجنومي" physiognomy إلى أصل مركب من كلمتين، هما "فيزيس" physis بمعنى (طبيعة)، و"جنوزيس" gnosis بمعنى (معرفة).

تم تحديد هذا المصطلح ليختص بالاشارة إلى إمكانية معرفة طبيعة الأشخاص من حيث سلوكياتهم وأخلاقهم وسماتهم النفسية عن طريق التأمل أو (التفرس) في ملامحهم وقسمات وجوههم، وهو ما يمكن أن نطلق عليه بالعربية "علم الفراسة".

وفي هذا المضمار، فإن مصطلح "الفيزيزجنومي" يهتم في الأساس بملامح الوجه الثابتة التي تمثل رسائل شارحة للمزاج الداخلي او المخفى لشخص ما.

أغلب الملامح تتضمن بنية الجمجمة كأساس تتوقف عليه طريقة توزيع وشكل الانسجة الرخوة، وتتضمن الملامح الأساسية في هذا الصدد: الجبهة، قوسى الحاجبين، الأنف، الوجنتين، الفم.

إلا أن بعض الملامح التي يهتم علم "الفيزيوجنومي" بدراستها قد لا تتصل مباشرة بالجمجمة وبنيتها، كما هو الحال مثلاً في ملمس الجلد ولونه وطريقة توزيع الشعر وملمسه، وكذلك الصفات التفصيلية الدقيقة لملامح الوجه وعضلاته.

كل هذه الملامح تتغير ببطء وتدريجيا بتناسب طردي مع الزمن، وهي تمثل في مجملها العلامات الدالة للرسائل التي يمكننا قراءتها عن طريق إتباع قواعد علم الفراسة أو "الفيزيوجنومي" الذي يتسع نطاق اختصاصه ليشمل شكل هذه الملامح وعلاقتها ببعضها البعض وأيضاً بغيرها من المجالات الأخرى المتعلقة بالشخصية، كالسمات النفسية العامة ونتائج التحليل الطبية والتركيبة العاطفية، وأحياناً المسائل المتعلقة بمصير الشخص من وجهة نظر بعض من يمارسون تطبيقات هذا العلم.

الا ان صلاحية هذه الارتباطات والاستدلالات المؤسسة على علم "الفيويوجنومي"، إنما تخضع في الأساس لمدى صحة ومصداقية المعلومات التي يتم بواسطتها بناء صفات شخص ما عن طريق استقراء ملامحه، لذلك فإن مرحلة الملاحظة الدقيقة لملامح الشخص – خاصة الملامح الأساسية–تكاد تكون أهم مرحلة في سبيل فك شفرة الشخص، كذلك فإنه نظراً لكون ذلك العلم وريثاً للعديد من النظريات ذات الأصول المتعددة التي يعود كل منها إلى تراث حضارة من الحضارات، بالإضافة إلى الجهود التي قام بها الكثيرون من الفنانين والأدباء والفلاسفة وعلماء النفس وأطباء التشريح؛ فمن الممكن أن ينساق الشخص خلف نظرية قديمة من النظريات التى أثبتت الوقائع التجريبية فشل بعض أو كل تطبيقاتها، أو أن يقوم بإتباع خطوات من المفترض أن تؤدى إلى أهداف أخرى غير كشف نفسية الشخص الذي يطبقها عليه؛ لذلك فقد قمت هنا بالاعتماد على القواعد العامة التي لا يختلف بشأنها غالبية علماء الفراسة الذين يعتد بهم في هذا المجال، والذين أثبتت التجارب والبحوث التي قاموا بها صدق تطبيقاتهم وخلوها من المبالغة أو الاعتماد على الخيال.

كما آثرت أن أضيف إلى القواعد التي سوف تتعلمها بخصوص هذا العلم بعض القواعد التي سوف تتعلمها بخصوص هذا العلم بعض القواعد الأخرى التي تختص بقراءة سمات وخصائص شكل الجسد وتكوين أعضائه لمي تكون الفائدة أشمل، فالمزيد من الاتقان للفراسة يستدعى إدماج الشكل العام للجسد وحجمه وحجم أعضائه بالنسبة لبعضها البعض وأيضاً دلالات الحركات والايماءات اللاإرادية، بهدف بناء صورة أكثر تفصيلاً عن الشخصية التي نحن بصدد دراستها، فمن وجهة نظري أننا لا نستطيع الفصل بين الملامح الوجه أو الجمجمة في الإنسان وبين سماته الجسمانية العامة، فهما معاً كيان عام يفصح تركيبه عن الخطة العامة التي تسير بمقتضاها الحياة النفسية الكامنة والخفية في جوهر الشخص، والتي هي المحرك الباطن والموجه العام لسلوكه وسماته، وخاصة ما كان منها عفوياً تلقائياً بعيداً عن سلطة الارادة وتهذيب العادات المكتسبة.

وتعتمد دقة النتائج هنا على مدى خبرة الشخص الذي يقوم بقراءة الوجوه وعمق فهمه للعلاقة التبادلية والنسبية بين ملامح الوجه وموقعها بالنسبة لبعضها البعض وكذلك المتغيرات المتعلقة بكل شخصية، بحيث قد يصير ما هو أساسي في أحد الأشخاص ثانوياً في شخص أخر. كما تلعب الموهبة الفطرية دوراً مهماً، فمن المعروف أن لبعض الأشخاص مهارة فطرية في (الاحساس) بالأشخاص الذين يقابلونهم لدرجة أنهم قد يحذرونك من شخص ما تعتبره أنت صديقاً أو زميلاً عزيزاً، ثم تمر الأيام وتكتشف بنفسك صدق توقعاتهم بعد خيانه أليمة او أذي يلحق بك من الصديق الزائف، وتتأكد أن احساسهم لا يخيب ابداً.

وتتضمن رسائل الفراسة صفات متغيرة وأخرى ثابتة، اعتماداً على أن بعض الملامح تتغير تحت تأثير عوامل كالتقدم في السن والمرض والإدمان... الخ بينما يظل بعضها ثابتاً، فبعض أهداف الفراسة تتعلق بتحديد الأصول العرقية والسلالية لشخص ما انتمائه لأسرة معينة (فقد كان يتم الاعتماد تحليل الحمض النووي DNA). كما أن بعض الأمراض الوراثية مثل "متلازمة داون" قد تم رصد آثارها على ملامح الوجه من قبل علماء "الفيزيوجنومي" هذا بالاضافة طبعاً إلى الأهداف المتعلقة بمعرفة مزاج الشخصية وسماتها، وبالمناسبة فإن بعض خبراء التشريح بإمكانهم بناء شكل مستعاد لملامح أية جثة من خلال جمجمتها عن طريق إعادة تشكيل الملامح الأساسية السابق ذكرها تأسيساً على بنية الجمجمة، وعن طريق هذا الأسلوب تم بناء أشكال لملامح بعض مشاهير الشخصيات التاريخية، وقد برع الأساتذة الروس في هذا المجال على وجه الخصوص.

هذه الملامح التي يدرسها علم الفيزيوجنومي لا تتضمن معلومات بخصوص المشاعر والسمات السريعة التغير مثل الحالات النفسية الانتقالية والمقتة، نظراً لأنها لا تدخل ضمن معدل التغير الزمني البطئ الذي تتطلبه السمات المتغيرة التي تكلمنا عنها من قليل، إلا أنه من الممكن أن تؤثر مثل هذه الحالات النفسية – خصوصاً إذا كانت متكررة بمعدلات منتظمة أو معتادة الحدوث بكثرة– على الملامح بطيئة التغير، وغالباً ما تشوش هذه العلامات اللحظية على بعض المبتدئين أو غير المدققين من المتفرسين، فيدخلونها ضمن حساباتهم على أنها من سمات الشخصية الثابتة.

والمجالات المرتبطة بعلم 'الفيزيوجنومي' ذات تاريخ ضارب في القدم، ففي الصين القديمة على سبيل المثال – وفي بعض الثقافات الأسيوية الأخرى – تعود بعض تقنيات قراءة الوجه إلى الألف الأولى قبل الميلاد، كما التصقت ببعض المعتقدات الدينية كالكونفوشية.

وقد كانت ثقة هذ المجتمعات مطلقة في أهمية الفراسة، حيث كانوا يقررون عن طريقها سمات الشخص ومدى صلاحيته للقيام ببعض الأعمال او الالتحاق بالوظائف، وكذلك كانوا يتنبؤون – في ضوء معتقداتهم الدينية – بواستها تنبؤات عن الحياة والموت.

وفي الثقافة الغربية كان للعلاقة بين الملامح الوجه وصفات الشخص تاريخ أيضاً، وأول ما ظهرت كانت في كتابات الاغريق، فبقدوم القرن الرابع ق.م اعتبر الفيلسوف "أرسطو" واحداً من المرجعيات المهمة في هذا المضمار. وكان 'أرسطو' يعتقد ان الموسيقي بإمكانها تعديل وتغيير العادات السلوكية للانسان اذا ما تم استخدامها بطريقة خاصة.

وبمرور السنين نجد أن عدداً من النظم شبه العلمية وأيضاً العديد من المذاهب الدينية والنظم الطقوسية، قد اعتمدت على ملامح الوجه في استنتاج نمط الشخصية.

كما اشتهر العرب على وجه الخصوص في هذا المجال، حيث تخصصت بعض القبائل والعشائر بعينها في هذه المسألة، وكانت الثقة مطلقة في أحكامهم لدرجة أن الناس كانوا يرجعون إليهم ويقبلون أحكامهم في القضايا المتعلقة بالشك في نسب

الأطفال إلى آبائهم، حيث - كما تحي كتب التاريخ والأدب العربي - كانوا يتمكنون ببراعة خارقة من الربط بين ملامح الأطفال الرضع التي لم تكتمل بعد وبين ملامح أقربائهم، حتى ولوكانوا من أبعدهم قرابة وصلة بالطفل.

وفي التقاليد الغربية، فإن الكتاب بداية من عهد"أرسطو" قد حاولوا الاستفادة من أشكال الحيوانات للربط بينهما وبين دراسة الهيئة التشريحية الخارجية للانسان بغرض معرفة ارتباطها بأخلاقياته وسلوكه، حيث اعتقدوا أن وجود شبه بين سحنة إنسان معين وبين بعض الملامح الشهيرة في حيوان معين يعنى تمتع ذلك الشخص بالصفة التي يشتهر بها الحيوان السبيه، كأن يتمتع شبيه الأسد بالشجاعة والشراسة وأن يتمتع شبيه الثعلب بالمكر وسعة الحيلة... الخ.

وقد استمرت هذه الفكرة كواحدة من الأفكار الأساسية التي لعبت دوراً مهماً في العديد من البحوث التي أجريت حتى الآن في شتى مجالات وأهداف علم "الفيزيوجنومي" وبعض مجالات الأنثروبولوجيا العضوية، حيث ساد اعتقاد في وجود مقياس تطوري يمكن منه استخلاص تنويعات شكلية متدرجة من ملامح حيوانية وصولاً إلى ملامح الإنسان.

ولم ينشأ علم "الفيزيوجنومى" فجأة، بل سبقه علم آخر يعتبر هو الأساس والسلف الشرعي له الذي ساهم في إخصابه وتحديد مفاهيمه، الا وهو علم "الفرينولوجي" بمعنى (علم معرفة قوي النفس بالنظر إلى الجمجمة وشكلها)، وهو العلم الذي ازدهر في القرن الثامن عشر على يد الفيلسوف السويسري"جوهان كاسبر لافاتر" وهو فيلسوف ولا هوتي مهد الطريق لعلم "الفيزيوجنومي" ليتسيد مكانه مهمة فيما بعد في القرن التاسع عشر ويحوز شعبية وقبولاً، حيث تم ادماج

الفراسة "و" الفيزيوجنومي" في مطلع القرن التاسع عشر في داخل التقاليد الخاصة بالنظام الشعبى النفسى المعروف باسم "الفرينولوجي".

الفراسة علم وفن:

لا جدال في أن الفراسة علم وضع العلماء قوانينه وقواعده بالملاحظة والتجريب جيلاً بعد جيل من غابر العصور. ولا خلاف في امكان الاستدلال على أخلاق الناس وأحوالهم من النظر إلى ظواهرهم. أنك حينما تلتقي برجل لأول مرة، تتفرس فيه خاصة الوجه. تحكم عليه بالصحة او المرض، الشجاعة او الجبن، الطيبة او الخبث، مستدلاً على ذلك يهامته، وتكوين جمجمته، وتعبيرات وجهه وغير ذلك من الحركات، والاشارات. وقد تصدر احكامك هذه عن علم المبادئ التي استيقيتها من حصاد ما جمعه علماء الفراسة ورتبوه، وبوبوه، وأيدوه بالحقائق الطبيعية او العقلية. وقد تتبادر تلك الأحكام الصائبة إلى ذهنك بوحى الخاطر، وانت في الحالة الأولى تتصرف عن علم، وفي الحالة الثانية عن استعداد فطري وموهبة من جملة مواهب الفنون كالشعر والرسم وغيرها.

والفراسة معترف بها من جميع الأديان. فقد قال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٣ ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الحجر: ٧٥

ولا تقتصر الفراسة على معرفة الباطن بالنظر إلى ملامح الوجه او شكل القامة، انما تتعدي ذلك إلى الاستدلال بحركات الجسم كطريقة المشي، والكتابة، والمقارنة بالأشباه من الحيوانات، والاستدلال بإشارات أعضاء الجسم، وتعبيرات الوجه ونوع الأزياء وأنماط السلوك.

فراسة الأمزجة

ورد سابقا بأن العالم أبو قراط قسم الناس تبعا لكيمياء الدم إلى أربعة أمزجة هي: الصفراوي، والسوداوي، والليمفاوي، والدموي. وجاء تابعوه فألغوا المزاج السوداوي ثم أضافوا المزاج العصبي. وذكروا أن لكل مزاج خصائصه على النحو التالي:

المزاج الدموي: وغالبا ما يكون صاحبه باسم الوجه، أزرق العينين، وردى البشرة، لا مع الشعر، ممتلئ الجسم. وهو متهور، حاد الطبع، سريع النبض.

المزاج الصفراوي: صاحبه قوي البنية، أسمر البشرة، واضح الملامح، أصفر اللون، أسود الشعر والعينين، بطيء النبض، حازم، ثابت الجنان.

المزاج الليمافاوي: صاحبه لين العضل، ممتلئ الجلد، بطيء الحركة، متراخ، مستدير الجبهة، أبيض البشرة، باهت العينين والشعر، غليظ المفاصل، فاتر العزيمة، بطيء التأثر والإدراك.

المزاج العصبي: صاحبه رقيق الشفتين. خفيف العضل، لامع العينين، سريع الحركة والانتباه والتأثر، نحيف البنية، ناعم الشعر.

المزاج السوداوي: يشبه المزاج الصفراوي، الا أن صاحبه أقل نشاطاً، وأضعف بنية وعقلاً، وأميل ما يكون إلى الانطواء والاكتئاب.

والملاحظة أن فراسة المزاجة مبنية على بعض الظواهر الجسدية، بغض النظر عن الخصائص التشريحية والفسيوبوجية، وقد نسبوا الأمزجة إلى أربعة أعضاء رئيسية هي: القلب، والكبد، والمعدة، والمخ.

الأمزجة عند المحدثين: وطور المحدثون تقسيم الأمزجة، فقسموها على ثلاثة أقسام. ورأوا ان اهم أجزاء البدن هي: المجموع العضلي، والمجموع الحيوي والمجموع العصبي. وبنوا تقسيمهم الثلاثي على تغلب احد المجاميع. فمن يغلب فيه المجموع العضلي سموه عضليا، ومن يغلب فيه المجموع العصبي سموه عصبياً. ومن يغلب فيه الغذاء سموه حيوياً. هكذا قسموا المزاجة إلى :عضلي، وحيوي، وعصبي.

المزاج العضلي: هو مزاج الحركة، ويشمل العضلات والعظام، صاحب هذا المزاج كبير العظام، طويل القامة غالبا، عريض المنكبين، مستطيل العنق، معتدل الصدر، متوسط البطن، قوي العضل، طويل الأطراف، أسمر اللون، بارز التقاطع، أسود الشعر، ثابت الطبع، قوي البدن والعزيمة والارادة، يميل إلى البطش والسيادة على مريديه ومعارف، بارز في مجاله: علما كان أو فنا، أو تجارة، أو صناعة، أو حرب، أو سياسة. يمتاز على رفاقه خيراً أو شرا. تغلب فيه روح الخشونة أو

الإصرار. السيف أحب إليه من القلم. لا يميل إلى الملاطفة وطيب المحشر.

المزاج الحيوي: يمتاز صاحبه بقوة الجهاز الهضمي. جذعه كبير عريض. تغلب على أعضائه الاستدارة، وجهه مستدير، عنقه قصيرة، واسع الأنف، رحب الصدر، عريض الكتفين، متلوع الذراعين، قصير الكفين، مشرق الوجه باسم الثغرين، ناعم الشعر، ذو لون أسود، أزرق أو أسود العينين يميل إلى الرياضة، يعشق العمل لكنه يفضل الأعمال الخفيفة. يتميز بعلو الهمة، والحميمة، والنشاط، والذكاء، وسرعة الخاطر، لكنه متردد متقلب. سريع الحفظ، ضعيف الذاكرة تشغل عواطفه بسرعة، وسرعان ما تخمد. يميل إلى اللهو والناقة، مغرم بالشهى من المأكل والمشرب، يحب الحياة ويبحث عن أقصى قدر من الاستمتاع بها.

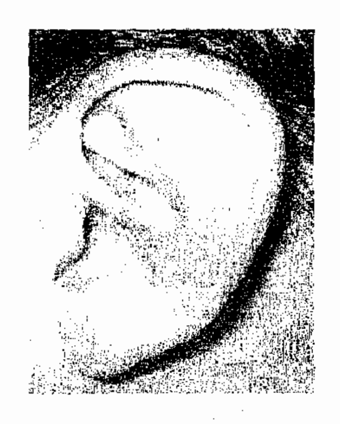
المزاج العصبي: صاحبه كبير الرأس، بيضاوي الوجه، ذو جبهه عريضة بارزة، رقيق الجسم، دقيق العنق، براق العينين، متوسط الصدر، أقرب إلى الدماثة منه للخشونة، أملس البشرة، أسود الشعر ناعمه، حاد الصوت يكثر هذا المزاج في النساء، المرأة العصبية يكثر فيها الجمال وخفة الظل ومن أخلاق صاحب هذا المزاج سلامة الذوق، ورقة الاحساس، وحب الجمال، وسرعة الخاطر، وحدة الذهن، وقوة العواطف، وغالبا ما يكون شاعرا أو فنانا. الواقع أن الإنسان يولد فيه استعداد وراثي إلى مزاج معين من هذه الأمزجة. وتبعا للتنشئة

والتربية، وبحكم البيئة والتجارب والمكتسبات يظهر فيه ذلك المزاج، والا فإنه يتغير بتغير الأحوال ومؤثرات البيئة الاجتماعية. ومن ثم يبدو أصحاب كل مزاج بصفات مشتركة، يدل ظاهرها على باطنها. ويندر أن ينفرد أنسانا بمزاج دون سواه، ويغلب أن يكون مزاجه خليطاً من مزاجين. وبناء عليه توجد أمزجة فرعية، هي:

1. المزاج العضلي الحيوي.
2. المزاج الحيوي العضلي.
3. المزاج العقلي العضلي.
4. المزاج العضلي العقلي.
5. المزاج الحيوي العقلي.
6. المزاج العقلي الحيوي.

ومهما تكن دقة قواعد الفراسة التي وضعها علماء نظرية الأخلاط، لا ينبغي الأنقياد انقياداً أعمي لنظرية الأمزجة أو غيرها من نظريات الفراسة، ولا اعتناقها على علاتها، فما من أحد يتمنى ان ينقاد نحو نظرية عالم الجريمة الايطالي "سيزار لا مبيوزو" الذي زعم أنها لا تخطئ أبداً في تحديد "مجرم بالولادة" إذا كانت جبهته مرتده إلى الوراء، فوق أنف أفطس، بين أذنين كبيرتين، بينما الذقن بارز، الرقبة غليظة بين كتفين ما ئلين مقوسين، يتدلى منهما ذراعان مائلان إلى الأمام.

فراسة الأذن:



تدل الأذن على صفات لا تدل عليها أعضاء الوجه الأخرى:

- **الأذان الصغيرة الملتصقة بالرأس**: تدل على الذوق السليم والأدب الجم والرقة.
- **الأذان الكبيرة البارزة**: تدل على طبيعة حيوانية، وغباء، وعناد.
- **الأذان الكبيرة الجميلة المتوسطة المسافة مع الرأس**: تدل على الكرم، والتسامح، والرقة.
- **الأذان البارزة المضطربة الشكل**: تدل على العنف، القسوة، وشدة الغضب.

فراسة الخد:

تختلف دلالات الخدود باختلاف أشكالها وألوانها، ويرتبط شكل الخد بشكل الوجه، كما يرتبط بالصحة والحالة النفسية.

- **الوجه المستدير الوردي:** يدل على صحة الجهاز الهضمي، وحيوية المزاج.
- **الوجه المستدير الباهت:** يدل على أن صاحبه ليمفاوي المزاج.
- **احمرار الخدود:** دليل على الخجل والاستحياء خاصة عند النساء، ويشير إلى لطف الخلق، ورقة الطباع، والحس المرهف، وكانت الجارية الشركسية يتضاعف ثمنها إذا كانت ممن يتورد خدودهن عند الخجل.
- **النونة أو غمازة الخد:** تدل على ميل السرور، وسلامة النية، ونقاء الطوية، والبراءة.
- **كبر الصدغ:** ما بين العينين والأذن يسمى الصدغ، وكبر يدل على الاقتدار، والميل إلى الطب فإذا تعلمه برع فيه.
- **بروز الوجنة:** الوجنة هي ما يسميه العامة كرسي الخد وبروزها دليل على التصدي الشديد الدفاع عن النفس والأهل، ويغلب على أصحابها أن يكونوا رجال حرب أو بناة قلاع وحصون.

فراسة اليد والكف:



بدراسة تقاطع اليد وظاهرها، وطولها، وعرضها، وكثافة راحتها، وشكل الأصابع، ومظهرها العام، وهي الأمور التي تكشف عن ميزات الشخص وطباعه وأهوائه.

- **الاستدلال باليد:** في هذا المجال، قسم بعض المتفرسين الأيدي إلى ثلاثة اقسام، تبعا الأمزجة أصحابها وهي:

1. **المستطيلة العظيمة:** وهي يد صاحب المزاج العضلي، بكل صفاته السابق ذكرها عند الكلام عن فراسة الأمزجة والأخلاط.

2. **القصير اللحمية:** يد صاحب المزاج الحيوي بكل صفاته.

3. **لنحيفة:** يد صاحبة المزاج العصبي بكل أخلاقه.

ومن علماء الفراسة من قسم الأيدي إلى ثلاثة أشكال دلالاته الخاصة به، كما يلي:

1- **اليد المحددة**: أو المغزلية نظراً لأن أصابعها تشبه المغزل، أظافرها لوزية الشكل، تدل على الطيش، والإهمال، والاسراف، والكذب، والقسوة، وضعف الاحساس، والاغراق في الأحلام والأوهام. وصاحبتها من النساء جاهلات بالتدبير المنزلي، عاجزات عن إدارة شئون الأسرة، لا يجدن تربية اولادهن.

2- **اليد المخروطية**: تشبه اليد المحددة، لكن أصابعها مستديرة، تدل على الذكاء، والكياسة، وحب السلام والوفاق، تتصف بالأمانة، والشعور بالمسئولية، والحنون، والصلاح، وهي أيضاً يد الزوجة النموذجية.

3- **اليد المربعة**: تدل على الحزم، وعلو الهمة، ورباطة الجأش، والاقدام، والميل إلى الفنون الجميلة، وحب العمل، والعدل، والنظام، والاستقلال. ومن المتفرسين من قسموا الايدي حسب ألوانها:

- **يد بيضاء**: تدل على طبيعة طائعة هادئة، فإذا كانت رخوة اتصفت أيضاً بالأنانية.

- **يد صفراء**: عصبية، سريعة الانفعال، لديها قدرة على التحيل.

- **يد وردية**: تدل على الطيبة، ودماثة الخلق.

- يد حمراء: نشاط، والافتقار إلى برودة الأعصاب في المناقشات الحادة.

- **يد داكنة**: تدل على الشر، وسرعة الغضب.

وقسمها آخرون تبعاً لأشكال الأصابع، كما يلي:

- **أصابع مروسة**: تدل على الجنوح إلى الخيال، والاستغراق في الأحلام، وعدم التبصر وقلة الأمانة، وميل إلى التحمس.

- **أصابع مخروطية**: تدل على النشاط، وحب العمل، والذوق، وممارسة الفنون.

- **أصابع انسيابية**: تدل على الاستقلال، والديناميكية، والمهارة في الأشغال اليدوية، والفنية، والحركة، والاندفاع، واستقرار المشاعر، والثقة بالنفس، والتفكير في الربح، أصحاب هذه الأصابع تجار ناجحون، وأطباء، وعمال حرفيون ومهرة.

- **أصابع مربعة**: تدل على عقل ايجابي منهجي منظم، عملي، نشيط، ثابت العزم.

- **أصابع معقدة**: تدل على التروي، والجدية، والانطاء، والاتزان، والحذر، والشك وقوة الاستنباط، والقدرة على التحليل والتصنيف، والبراعة في القيادة. ويذكر أن أصابع أدولف كانت من هذا النوع.

وهناك من وجد للأظافر دلالات. جمعها على النحو التالي: بعد أن وصف الظفر الطبيعي بأنه عادة ما يكون أملس، غير مخطط، معتدل الطول والعرض، وردي اللون، غير متكسر، محدبا مقوسا غير مسطح:

- **أظافر طويلة مروسة:** تدل على سعة الخيال، والتذوق الفني، والحلم، والكسل، والميل إلى الشعر.
- **أظافر طويلة رفيعة:** تدل على التوازن، واللطف، والعناد.
- **أظافر طويلة مسطحة:** تدل على الحكمة، الاخلاص، ودماثة الخلق.
- **أظافر قصيرة:** حب الشجار، قلة الأمانة، ميل نحو النقد والمعارضة.
- **أظافر مقوسة:** تدل على الذكاء، وحب الجمال، وارتفاع الذوق والامكانيات الفنية.
- **أظافر بيضاء:** أنانية ولا مبالاة بالآخرين.
- **أظافر رمادية:** تدل على حدة الطبع، وسرعة الغضب، والخداع.
- **أظافر سوداء:** تدل على برودة الطبع، والتروى في التفكير، وقد تشير إلى امراض عديدة.

وهنالك وجد دلالات راحة اليد:

- **الراحة الطويلة:** أي أذا كانت الراحة أطول من الأصابع، كانت الغريزة أقوى من العقل في صنع القرار، كما تدل على طبـع تطبيقـي، وذاكـرة قصيرة.

- **الراحة القصيرة:** تدل على ذاكرة جيدة، وعقل فعـال، وذهـن متوقـد، وافتقار إلى الذوق والكياسة. ونزعة إلى التحكم والاستبداد.

- **الراحة المتوسطة:** تدل على قدرة التركيز وصنع القرارات.

- **الراحة الكبيرة:** تـدل علـى قـوة التركيـز، ودقـة التحليـل، والهـدوء، والاتزان، والقدرة على اتخاذ القرارات والالتزام.

- **الراحة الصلبة:** تدل علـى القـوة، والنشـاط، والعنـاد، والثبـات علـى المواقف.

- **الراحة الباردة والجافة:** تبني عن مرض عصبي.

- **الراحة الباردة الرطبة:** تدل على أمراض في الكبد.

قضم الأظافر



ثبت ان الشخص الذي لا يستطيع مقاومة الدافع إلى قضم أظافرة، إنما هو مفعم برغبة عارمة للعنف والعدوان مكبوتة في نفسه، ومصاب بتوتر داخلي مدمر ناشيء عن الناس. ولا يمكن اعتبار قضم الظافر في كل الحالات دليلا على القلق، وتفيد البحوث أنه في حالة ما اذا قضم إنسان بالغ أظافره، فالمرجع بنسبة 90٪ أنه يفتقر إلى استقرار العاطفي، وأنه غير منسجم مع البيئة بما يكفى لشعوره بالأمان.

فراسة المشي

المشي بخطوات ثابتة: ثبات وحزم.

- **الخطوات ذات الايقاع الشديد:** حب السيطرة، والاستقلال، والنانية، واللامبالاة.
- **الخطوات النشيطة بلا ضجة ولا احتيال:** الهدوء، والرقة، وكرم الأخلاق، وحسن المعشر.

- **المشي باختيال وثوابت**: مبالغة في حب الذات، وشعور بضغط القيم والعراف الصارمة، ورغبة في التحرير والانطلاق والبقاء على خشبة المسرح دائماً لتراه العيون، يتمتع بالمرح وقوة الارادة.

- **المشي برشاقة مع رفع الرأس بلا ثوابت**: مشية معظم القادة، ورؤساء الأعمال، والأبطال وأصحاب المناصب المهمة، أصحاب المرتبات العالية، يجيدون حل المشكلات، وتجنب أسباب التعثر وما يسوء إلى سمعتهم. ويتميزون بالاحترام الذاتي، والشجاعة، والابداع.

- **المشي على مهل**: الهدوء، والثقة بالنفس، وحب البيت والأسرة، وتقديس الحياة الزوجية والمرنة، والصبر، وشدة العناية بالأولاد.

- **الهرولة**: مشية واسعة الخطي، سريعة، دليل على طاقة بدنية وذهنية عالية وإجادة معالجة المشاكل العاطفية، يتخلص من القلق بوسائل ايجابية بناءة ويعرف ما يريد ويحاول الوصول اليه بسرعة.

- **المشي الفوضي**: كقراءة الصحف أو الكتب أثناء المشي، والتعلق بذراع رفيق دليل على افتقار باطني للشعور بالأمان، وعدم اللهفة او التكالب على شيء، ودقة فحص كل جوانب المواقف قبل اتخاذ القرار، والتمتع بروابط أسرية قوية، أما النساء فيزددن على ذلك بأنوثة طاغية، وحب الشعور بالحماية، والاستمتاع بالاعتماد الكلي على الرجل.

- **طول القامة**: من دلالات المزاج العضلي، القوة الجسمانية والذهنية، والبطولة، والعزم. والبطش، والجاه، خصوصا اذا اقترن الطول بعرض.

- **قصر القامة:** دليل على المكر وسعة الحيلة.
- **التواء القامة:** دليل على الخداع، والنفاق، والرياء.
- **عريض المنكبين:** دليل على ارتفاع الصوت وكثرة الضجيج، والاهتمام بالطعام وطيب المعشر.
- **صلابة وانتصاب القامة:** تدلان على افتقار للاعتبار الذاتي، وخوف من التورط في ميول عدوانية، وخشية من أن يفسر الغير استرخاءه بأنه نوع من الضعف. كما تدل على الناقة الاجبارية والتفوق في العمل كأسلوب دفاعي ضد أن يوصف بالتخلف.
- **القوام المتراخي المنحني قليلا:** طيبة القلب، والاخلاص، والحكمة، وسرعة البديهة، محبوب يحب الآخرين.
- **وإذا كان بطيئا يجر ساقيه:** يشعر بثقل المسئولية، اقتصادي، حي الضمير، وفي، جاد ثرثار.
- **الاتكاء على الأشياء:** ميل إلى اعتماد على الغير، حب الأعمال السهلة، تهرب من المسئولية.
- **ترهل وانحدار الكتف:** شعور بالهزيمة والانسحاق والاضطهاد والحرمان والقلق على مستقبل رزقه.

- **طي الذراعين على الصدر**: إذا كان رجلا، فهو يتوقع خطرا ويتحفز لا إراديا لدرئه، وإذا كانت امرأة، فإنها تشعر لا اراديا بخجل لبروز تهديها، وترغب في اخفاء صدرها.

- **وضع اليدين حول الخصر**: يدل على شدة الحماس لبلوغ الهدف، والاهتمام بأن يؤديه الآخرون، كما تدل على التصميم وصدق العزيمة، والثقة بالنفس.

- **قصر القامة والشعور بالنقص**: أجريت دراسات في جامعة "مينسوتا"، أخضعت أكثر كم 1200 شخص لاختبارات الشخصية، فوجدت أن قصار القامة لا تزيد نسبة الشعور بالنقص بينهم عما هي بين طوال القمة. والغريب أن نفس الدراسات أثبتت ان النساء اللاتي يزيد طولهن عن المتوسط، يملن إلى ضعف الثقة بالنفس، وهذا ينفى الاعتقاد السائد بأن قصر القامة والشعور بالنقص صفتان متلازمتان.

- **الرياضيون أكثر قابلية للخداع**: وفي جامعة "لند" السويدية، أجريت دراسات أشارت إلى وجود علاقة بين حجم جسم الإنسان وقابليته للاقتناع.

- **أصحاب الأجسام الرياضية المفتولة**: يميلون إلى السذاجة وسهولة الانخداع.

- وطوال الأجسام أكثر مقاومة للاقتناع ومن الصعب خداعهم.

- وقصار القامة أصحاب الأجسام الممتلئة الأجسام من الرجال والنساء، يميلون إلى التفكير المستقل والرأي الحر أكثر من غيرهم، وهم الأقل تأثرا او اقتناعا بآراء الآخرين، وبالتالي هم الأقل سذاجة، الاكثر حذرا، الأبعد عن الوقوع فريسة الغش والخداع، وهم من ناحية اخرى يميلون إلى الراحة والاسترخاء، مهذبون، اجتماعيون، موهوبون، مولعون بالرسميات، راضون عن انفسهم، يحبون الراحة، مغرمون بالطعام، يحبون الأطفال، يقدسون الأسرة.

- والرياضي القوي: يتمتع بالنشاط والحيوية، يميل في تصرفات إلى التهور، قليلا ما يكون أنانيا. وهو اجتماعي منبسط، يميل إلى الشدة، ليس من السهل إزعاجه أو إغضابه. لا يميل إلى نقد الآخرين، يتعامل مع الأشخاص على علاتهم.

- أما الطويل النحيف، فيميل إلى الحساسية، ونشاط الذهن، يقظ الضمير، ردود فعله سريعة، متحفظ من الناحية الاجتماعية، يغالي جدا في التمييز عند اختيار الأصدقاء، حتى ليكاد يوصم بالتميز الطبقي.

الفصل الرابع

قراءة لغة الاشارات

الفصل الرابع

قراءة لغة الاشارات

الاشارات أقدم اللغات

فالاشارات التي نؤديها بأجسامنا، وأعضائنا، هي أول لغة عرفها الإنسان، وعبر لها عن مكنون نفسه. وقد يمزجها بعدة أصوات غريزية: كالرقص فرحاً، والاستلقاء للخلف ضحكاً ولانكفاء باكيا، ورفع العقيرة بالصوارخ، والتمايل مصفرا أو عازفا، والهمهمة والغمغمة، والتأفف، والزغاريد.

تطورت الأصوات الغريزية العامة، إلى أصوات اكثر تعقيداً وتفصيلا، ثم إلى مفردات مترادفات، وتكونت اللغات، فاستغني تدريجيا عن حركات كثيرة، ومع ما طرأ على اللغات من نمو وتطور، على مر العصور، تميز عن الحيوان بالنطق، الا أن الكلام المنطوق، ولا يغني أبلغ المتحدثين عن استخدام الاشارات لأن لغة الكلام تعجز وحدها عن ايصال المعلومات بين شخصين يتحدثان، ولأن الاتصال الشفاهي بين اثنين، عملية شخصية معقدة، يتفاعل فيها المتكلم، مع الكلام المنطوق، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم، وإشارات الأعضاء فيضفى على الحديث طابعة الذاتي، وانفاعالاته الشخصية، مؤكدا بشدة، مؤكد بشدة، او معارضا بجدة، مهدداً او مسانداً، فيزداد المنطوق وضوحاً والمعنى رسوخاً، بالقدر الذي يريده المعلم اذا شرح، والمحامي اذا دافع، والمثل اذا شخص، والخطيب اذا ألقى. ولا تزال لغة الاشارات هي الملاذ اذا تعذر النطق مؤقتا لمرض، أو دائماً كما

في حالة الصم والبكم. الذين تألفت لهم من الاشارات لغة عالمية مشتركة، وكما في تفاهمنا مع بعض الحيوانات: كالخيل، والكلاب، والقرد.

نحن نؤدي الاشارات بكل أجزاء الجسم، بما فيه الأذرع، والأيدي، والأصابع والأرجل، والرؤوس، والأوجه، بالفم، والعين، والحاجب، والأنف، والكتف، واللسان نؤديها بطريقة فطرية دون أن يكون لنا عليها سلطان في اغلب الأحيان نشعر انها جزء لا يتجزأ من شخصيتنا، لا نعرف كيف فعلنا، ولا متى أديناها لأول مرة. يبدو بعضها كجزء مكمل للشخصية الإنسانية، بدليل ان عدداً كبيرا منها له صيغة عالمية، مما يعزز الرأي القائل بأنها اللغة الأساسية فيه كل الشعوب مهما اختلفت ممارستها، وانحناءات الخشوع في العبادات، والتشابه في الضحك والبكاء. ولقد اكتشف "تشارلز داروين" ان الإنسان، أيا كانت جنسيته، وأينما عاش في مختلف بقاع العالم، يعبر عن انفعالاته بنفس الاشارات والحركات والمظاهر.

- يعبر عن الدهشة بفتح عينيه وفمه ورفع حاجبيه.

- يحمر وجهه خجلا وعند الشعور بالحركة.

- يقطب سحنته، أو يقبض راحتيه، ويفرد كتيفيه اذا غضب وتحدى.

- يقطب جبينه، وقد تعتصر جبهته اذا استغرق في التفكير.

توصل "داروين" إلى هذه النتيجة، من واقع دراسات مبنية على الملاحظة المتأنية، أجراها مندوبون في جميع انحاء العالم، بناء على تكليف منه. هذا لا يعني العمومية النوعية للإشارات، وإلا كنا كمن يفترض عمومية لغة واحدة يتحدثها

كل سكان العالم الاشارات تختلف أحياناً باختلاف المجتمعات لكن الطابع الغالب عليها هو تشابه الأداء وتطابق المعنى.

والاشارات جزء من الثقافة. تراث شعبي فولكلور تتعلمه الأجيال بالملاحظة كما تتعلم النطق، وتتوارث في البيئة، هناك اشارات طبيعية غريزية لا ارادية. مثلها كمثل فتح العينين للابصار، والفم للكلام، واحمرار الوجه، وتورد الخدود خجلا، وزيغ البصر ارتباكاً واحراجا، والضحك والبكاء إنفعالاً. وتلك اشارات نفسية، يؤديها الجسم غريزيا، كما يظهر الكلب ذيله سروراً، ويحدودب ظهر القط غضباً، وابتسامة الإنسان من هذا القبيل.

اشارات الرأس

اشارات الرأس نموذج للاشارات التي تختلف مدلولها بين المجتمع وآخر. ومثال ذلك أن هناك نوعين من ابسط اشارات الرأس على الصعيد العالمي، وهما: ايماءة الموافقة، وهزة النفي.

ايماءة الرأس إلى اسفل، تدل على الموافقة، ومعناها اللغوي "نعم" في الشرق الأوسط، ومعظم بلاد العالم.

بينما علامة الموافقة عند اليابانيين، وهي وضع كلتي اليدين على الصدر، ثم إنزالهما، مع انحناءة احترام.

اما الأحباش، فيلقون رؤوسهم إلى الخلف، ويرفعون حواجبهم إلى أعلى.

وفي بورنيو، يرفعون حواجبهم وذقونهم إلى اعلى بالموافقة.

اما البنجالي، فيؤرجح رأسه من الكتف إلى الكتف موافقاً.

. ميل الرأس إلى أحد الجانبين: اشارة إلى الانصات لما يثير الانتباه ادركتها المرأة لا شعوريا من قديم العصور، واستخدامها بعضهن اراديا لارضاء غرور الرجل والتأثير عليه.

المتحدث الذكي يلاحظ- كالمحاضر الذكي ميل الرؤوس المستمعين اليه اهتماما بحديثه او محاضرته، فاذا انتصب الرؤوس واتجهت وجهة أخرى، كان ذلك دليل الملل.

ضرب الرأس باليد: دليل الاحباط او خيبة الأمل. وقد يستعاض عن هذه الاشارة بهرش مؤخرة الرأس.

اسناد الرأس على اليد: اشارة تفيد الملل، وتنسدل الجفون او يستند الرأس بالذقن على الصدر اذا اشتد الملل.

عضلات الوجه وتعبيراته :

عضلات الوجه بليغة التعبير، تصور المعاني بمهارة حتى ان قراءة الرسائل في وجوه الناس البسطاء الطيبين لا تحتاج إلى تدريب خصوصا اذا كانت الاشارات بسيطة، اما الاشارات المركبة، او الجمل الاشارية، تحتاج إلى تدريب جيد، خصوصا في مجالات التفاوض والمساومة، والتحقيق والتسويق، حيث التعامل مع متحدثين محترفين قلما يظهرون ما يبطنون.

بعض عضلات الوجه، تقوي بالعمل المستمر، وتسبب ظهور ثنيات وتجاعيد، لا تلبث ان تكتسب صفة الثبات والديمومة،يغضب المرء فيقطب الوجه، راسما تكشيرة، الغرض منها إخافة العدو، او اظهار القدرة على بطش. ويؤدي تكرار واستمرار الغضب، إلى نغض الجلد، واستمرار التجاعيد، مما يعطى وجه الشخص الغضوب، مظهر التجهم الدائم، حتى في حالات البهجة والسرور.

ترجع أهمية تعبيرات الوجه، إلى أننا عندما نلتقي أو نجتمع، نركز البصر على الوجه معظم الوقت، اكثر من التركيز على باقي أعضاء الجسم، لأننا نترقب دائماً استقراء سيما الوجه. ندرك أن العين نافذة النفس، وترمو العواطف والنوايا، تعرف معنى تغير لون الوجه، وما تحاول الابتسامة اخفاءه نتصفح الوجوه فنعرف المؤيد والمعارض، والمحب والكاره، نترجم جفاف الريق، تحويل النظرات، إشارات أخرى تشير بالحيرة، والارتباك والخداع والنفاق وسوء النية، والرضا، والغضب والشراسة والضيق وإشارات أخرى كثيرة.

لغة العيون بمختلف اشاراتها يفهمها حتى الأطفال.

حواجب مقطوبة عن غضب، مفتوحة عن استبشار، مرفوعة عن دهشة، أم مطرقة عن حزن.

والفم تداعب شفتيه ابتسامة تشترك في رسمها العيون، ام تفتحه على مصراعيه ضحكة من الأعماق، ام هو فاغر من الدهشة، وقد ارتخت عضلات الفك فتدلى إلى أسفل.

أكثر إشارات الوجه الدالة على الكذب هي: رمش العين بسرعة وإخفاء الفم عن الكلام، والنظر إلى الارض، وتكرار ابتلاع الريق، وهرش الرأس، وتدليك القفا، وهز الكتفين وتدليك أرنبة الأنف، واستمرار تسليك الحلق بالنحنحة.

معاني الابتسامة:



كثيراً ما نرى الابتسامة على وجه الطفل أثناء النوم. انها ابتسامة لا ارادية خالية من أي مضمون انفاعلى، لأن الطفل لم يتعرض بعد تجارب ترسم في ذهنه انطباعات او ذكريات تداعب عقله الباطن بما يسره فيبتسم.

مهما يكن من أمر، فبعد أن يمضى اسبوعان على ولادة الطفل، تبدو إبتسامة لا واعية. وبعد الأسبوع الثالث تظهر على شفتيه إبتسامة حقيقية فيها سمة العطاء الارادي. وعندما يبلغ عمره تسعة أسابيع، يستطيع الطفل تركيز نظراته، والتعرف على الأشخاص والأشياء، وتصبح الابتسامة هديه الاسعاد الكبار، يجب مقابلتها بمكافأة ما على هيئة نوع محبب من الطعام. ومزيد من الانتباه والرعاية والمداعبة.

للابتسامة وظيفة انسانية على عكس الضحك الذي يؤدى وظيفة ذاتية، فهناك حيوانات تؤدي علامات ضحك نفسية تعبر بها عن السرور والفرح والسعادة. أصحاب الكلاب لديهم خبرة بالحالات التي يرون فيها كلابهم تؤدي نموذجاً من الضحك: الفم مفتوح. اللسان ناتئ. الشفتان مشدودتان للخلف، لكن لا يبدو على الحيوانات انها تبتسم.

والابتسامة الإنسانية ليست بالضرورة علامة السرور والترحاب دائما. انها تشير أحيانا إلى اعادة التأكيد او الموافقة، عندما يكون التأكيد والموافقة متوقفين، كما في حالة الابتسامة لفكاهة رديئة، او لمجاملة ضيف تجاوزت ضيافته حدود الزمن المعقول. بعض الناس يجيدون تميز الابتسامة المصطنعة عن غيرهم: عضلات الفم تشي دائما بزيف الابتسامة. وكلمة "تشيرز" المفضلة لدى المصورين تثمر باستمرار ابتسامات مزيفة غير ناضجة، لكنها معقولة.

نمو خطوط الضحك حو الفم والعينين، يكشف مقدار ما يصدر عنا من اشارة للضحك. ومن الصعب أن نتحدث لأي شخص زمنا مهما يكن طوله بلا ابتسام، ولو كان الشخص المتلقي عدوا، لأن الابتسامة ليست مجرد تعبير عن دفء العاطفة، قد تكون للسخرية والتندر والاعلام عن الثقة بالذات. وقد تكون من قبيل الزهو أو الوعيد.

ابتسامة الملق الذليلة لها أثر غريب. حتى الشخص الذي لا يظن أن يتملق، يظل يبتسم للذين يفوقونه نفوذا، ولمن هم أكبر أو أغنى منه، يبتسم لمن هو أعلى

منه مرتبة اجتماعية أو اقتصادية. ومن له عنده حاجة او منفعة، وحيث يرغب ان يكون محبوباً: يبتسم ابتسامة مصطنعه غير ذات معنى.

يبدأ الطفل بزراعة ابتسامة على وجهه يجذب حب أمه، ولا يلبث أن يتعلم، أن الابتسامة تسترضيها اذا أخطأ فتعفو عنه، ويظل الدرس عالقاً بذهنه. ابتسامة الاعتذار تعبر عن طلب السماح. وقد تحدث مثل هذه الاشارة البسيطة سوء تفاهم.

في الغرب يلقى الرجل او المرأة التحية، بابتسامة مصحوبة بإيماءة الرأس، ورفع الحاجبين، أما في الشرق الأقصى، فإنهم يفسرون نفس الاشارة بغزل او دعوة إلى الرذيلة، فيحدث ما تحمد عقباه، دفاعا عن شرف لم يمس، وما خطر على البال المساس به. وقد تشتعل المكلات بإشارات أخرى، خصوصا إشارات الأيدي.

ولقد رصد الباحثون الإنجليز تسع ابتسامات مختلفة، منها ثلاث كثيراً ما تحدث:

- **الابتسامة البسيطة:** لا تفتح فيها الشفاه، ولا تبين الأسنان، الا في حالة وجود بروز في الاسنان، أو قصر في الشفة العليا، ويبتسمها الإنسان لنفسه، وحيداً إلا من ذكرايات سعيدة، لا يؤدي نشاطاً مرغماً عليه، أو مظطراً له.

- **الابتسامة العليا:** تحدث أثناء اتصال بصري بتبادل النظريات مع شخص أو أشخاص آخرين. تؤدي بانفراج الشفتين عن الأسنان العليا فقط.

وتستعمل للتحية بين الأصدقاء، وهي أصدق ما تكون عندما يستخدمها الأطفال في الترحيب بآبائهم وأمهاتهم بعد غياب.

- **الابتسامة العليا بعض الشفة السفلى:** تبتسمها بعض النساء والفتيات؛ إشارة إلى من تبتسم له، قوى التأثير عليها، وانها تخجل منه بدرجة إخفاء الابتسامة.

- **الابتسامة العريضة:** تظهر فيها أسنان الفكين، وغالباً ما تكون مصحوبة بالضحك، ولا يتم معها تبادل نظرات تحدث أثناء اللعب، والمزاج وأثناء العروض الهزلية وتبادل النكت.

- **الابتسامة المستطيلة:** الشفاه فيها ممطوطة، أسنان الفكين ظاهرة ليس لها عمق ولا مذاق، ولا تشترك فيها العين بأي تزويق، ولا غرابة، فهي ابتسامة مجاملة بحتة، ترضية وتأدباً مع من لا يستحقها، كضيف ثقيل الظل، أو ثرثار لا يكلف عن سرد النكتات القديمة السخيفة.

عقد الذراعين على الصدر

عقد الذراعين اشارة حركية دفاعية، تشير بوضوح إلى التوتر، وإلى وقوع الشخص عاقداً ذراعيه، تحت ضغط نفسي، وهي من أكثر الاشارات وضوحاً، وأسهلها فهما. كما انها وسيلة للتأثير على الآخرين.

اذا اجتمع عدد من الرجال ورأيت بينهم واحدا عاقدا ذراعيه، فاعلم انه يفكر في السيطرة على رفاقه، فاذا كانوا اثنين او ثلاثة يعقدون اذرعتهم على

صدورهم، فاعلم انهم او شكوا على الاشتباك في جدل حامي الوطيس، ومما لم يتدخل شخص بحل وسط يرضى جميع الأطراف. ومن ثم يزول التوتر، ويحل محله الاسترخاء حينئذ تصدر اشارة فك عقد الذراعين.

بعض الأشخاص يحلو لهم عقد الذراعين زهواً او طلباً لنوع من الراحة لكن هؤلاء، يختلف اداؤهم لعقد الذراعين عن غيرهم، من حيث انهم يؤدونه دون توتر وإنما باسترخاء تام، يظل في انبساط الأصابع، بينما الشخص المتوتر، اذا عقد ذراعيه بدت قبضتا يده مقبوضة الأصابع بشدة، وقد نرى الأصابع مغروسة بقوة في عضلتي الساعدين.

عقد الساقين

وضع الساق على الساق بشكل متقاطع، اشارة تعبيرية صعبة، كثيراً ما يلجأ البعض اليها من اجل الراحة ومجرد التغير ودفع الملل، عندما يكونون وحدهم، في حالة استرخاء تام.

وفي حالة أخرى، تتقاطع الساق وتتقاطع، حتى يلتف القدم على الجزء السفلي من الساق قرب الكاحل. وهذه ولا شك اشارة إلى التوتر اذا حدثت أثناء المناقشة دلت على العناد، وإذا انفك تقاطع السيقان، دل ذلك على قرب التواصل إلى اتفاق، تماماً كما في حالة عقد الذراعين، الرجل الذي تظل ساقاه متقاطعتين هو آخر من يقتنع.

ومما يذكر أن الشعوب تختلف من حيث استخدام هذه الاشارة، ومن ذلك ما يلي:

- الرجل الامريكي يضع ساقا على الساق الأخرى، بحيث تكون العليا أفقية متصفها على الركبة، وقد يطالع الحذاء وجوه المحيطين به، دون أن يجد في ذلك غضاضة.
- الرجل الأوروبي: يضع ساقا على ساق، بحيث تكون ركبة فوق الأخرى والقدم متدلية إلى اسفل.
- الياباني والصيني نادرا ما يمارسان هذه الاشارة.
- في مصر تعتبر اشارة مستهجنة من الصغار في حضرة الكبار، ومن المرؤوسين في حضرة رؤسائهم. كما أنها تختفي في دور العبادة، والندوات والاحتفالات الدينية.
- في الدولة العربية والاسلامية عامة، وفي مصر خاصة، اذا وضع صغير او مرؤوس ساقا على ساق في حضرة الكبير او الرئيس كان ذلك اشارة إلى التحدي او قلة الاعتبار.
- هو القدم العليا أثناء وضع الساق على الساق، يعنى الملل ونفاذ الصبر.

وهناك اشارات تؤديها الأرجل والأقدام، منها:

وضع ساق على مستند المقعد، تعنى اللامبالاة، والمشاكسة، وعـدم التعـاون، والتفاخر على المرءوسين.

دق الأرض بالقدم: تشير إلى الغضب، الاحباط والضيق يؤديها الطفل اعلانا للغضب، ولا عب الكرة اذا أخفق في احراز الاصابة كانت محققة.

وضع الأقدام على المكتب: اشارة مستهجنة في العالمين العربـي والاسـلامي. وتعني الثقة الكاملة بالنفس، والسيطرة التامة على الحوار او الموقف أيا كان.

وضع قدم على درج مكتب، تشير إلى التحفز واستجماع القوى لأخذ زمـام المبادرة في المناقشة.

الكلام بالأيدي:

الأيدي تؤدي اشارات شعورية وغير شعورية، الايدي تتحرك دائماً، تصـور ملاحظة، وتصف موقفا أو شخصاً. وقد تتحرك أيدينا في لحظة أخر، بدون توجيـه مقصود، لكنها تظل جزءاً من الحوار. حركات لا نهائية التنوع، تؤدي اليدان خلال حديث بسيط، تشرحان في المطلوب.

اليد كلها تؤدي اشارة الكف، والاستمرار، والتحيـة والتهديـد، والاخـتراق والارتفاع، والانخفاض.....الخ.

ويشترك السبابة والوسط، في تحية الكشافة، وعلامة النصر، وعلامة السـقوط بتنكيس علامة النصر. والاشارتان الأخيرتان تشيران أيضاً إلى العـدد 7 والعـدد 8 في لغة الصم والبكم.

وتشترك أصابع اليدين جميعها، في الاشارة إلى الارقام من 1 إلى 10.

ويصافح الخطيب يده اليسرى باليمنى نداء للتوحيد والتعاون والتضامن والاخاء والمحبة.

ويضم قبضته ويلوح بها في الهواء، اعلانا للقوة.

ويدق المنضدة بقبضته يثير الهمم.

ويتلاقي الكفان يصفقان تعبيراً عن الاعجاب والتأييد.

ويحرك الأب سبابته مشيرا لابنه ان يحضر ويتبعه. اذا أشار الرئيس إلى المرؤوس بالسبابة دون أن يحركه، فذلك تأنيب وتهديد بعقاب.

وتدليك اليد باليد الأخرى، كما لو كان الإنسان يغسل يديه بالصابون، اشارة توقع وترقيب لمكسب كبير.

ووضع اليد على الصدر للاقناع بالصدق والأمانة والاخلاص.

ولمسة اليد السريعة الحادة، للمقاطعة، ولفت الانتباه.

ولمسه أطول وأرق تشير إلى التعاطف.

والمس بقصد التهدئة، والطمأنة والاشعار بالحنان.

والنقر بالأصابع للملل ونفاد الصبر.

وقبض يد بيد او مسك معصمها، دليل على غضب يحاول الشخص كبته.

وضع الكفين متقابلين، بحيث تتلامس أصابع كل منهما في شكل هرمي، دليل على شدة الثقة بالنفس. وقد يصل ذلك إلى حد الغرور.

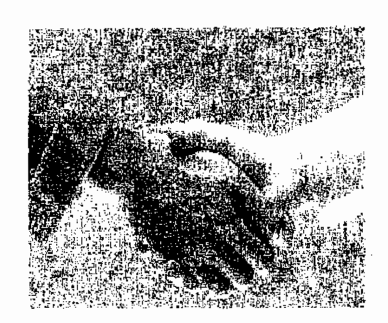
عقد الذراعين على الصدر، مع الابتعاد بالجسد إلى الخلف: تدل على الشك او الرفض. ومن اشارات الرفض أيضاً: وضع الساق على الساق، وإرخاء النظارة على ارنبة الأنف ولمس او تدليك الأنف.

وبمناسبة الحديث عن الضرب على المائدة بقبضة اليد يحكي عن "خروتشوف" زعيم الاتحاد السوفيتي الأسبق، انه خلع حذاءه، ودق به المنضدة أثناء القاء خطابه في الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة. والغريب ان قيمة الدولار، في أسواق المال العالمية، انخفضت في اليوم التالي.

قبض اليد أو اليدين معاً، احدى أوضح وأقوى الاشارات العالمية، تستخدم تعبيراً عن القوة والاصرار والعناد، والاصرار والعناد، يستخدمها زعماء العمال تهديداً بالاضراب، تعبر عن الاستعداد للقيام بأي رد فعل عنيف، وللسيطرة او الرغبة في الهيمنة. والاشارات الأقل منها قوة، وهي تلك التي تؤديها باليد مفتوحة، مع فتح الأصابع مقوسة قليلاً، كما لو كانت تقبض على ذراع المنافس او رقبته.

قبض الأيدي مع تدليك الابهامين بعضهما ببعض، لمقاومة القلق، والحصول على الطمأنينة.

معاني المصافحة :



المصافحة اشارة بالغة الأهمية، عظيمة الأثر والدلالة سواء كانت شعورية او لا شعورية، خصوصاً في أول لقاء تعارف بين غريبين:

فيها تعبر قوة ضغط الكفين عن مدى تأثير الشخصين ومقدار فهمهما بعضهم البعض:

وحالة الكفين، من حيث الرطوبة او الجفاف، والشدة او التراخي، تبلغ انطباعات متبادلة، أيا كان نوعها، وقد يتضح خطأها مستقبلا. ومع ذلك فهو انطباع مهم.

المصافحة الصلبة الثانية، تشير إلى القوة والرجولة، وهي مرغوبة بين الرجال، ولكن هناك أسبابا تتعارض مع هذا المفهوم.

السياسيون مثلا يكثرون التصافح خلال الجولة الانتخابية، او الحملة السياسية، فلا يستخدمون اسلوب المصافحة القوية الثابتة.

كذلك الجراحون، وعازفوا الآلات الموسيقية الوترية، ومن في حكمهم، لا بد من ان نتوقع منهم مصافحة عادية، وتجنب التوتر العضلي.

النساء يملن إلى المصافحة بأطراف الأصابع. والسمات منهن لا يصافحن الرجال. والعاملات يستخدمن أسلوب الرجال في المصافحة عن طريق أخذ اليد يمكن الاستدلال على الاشياء منها:

الرجل الذي يلف يده، ويجعلها فوق يد مصافحه، غالباً ما يكون محباً للسيطرة، او هو على الأقل يحب طريقته في التصرف.

المصافحة المترددة، تشير إلى الخجل والانطواء إلى حد العزلة.

اذا صافحت شخصاً اسعدك لقاؤه، او انك تريد ان يستقر ذلك في ذهنه، يمكنك ان تضع يدك اليسري فوق اليدين المتصافحتين، مما يعطى المصافحة اشارة بدفء اضافي. وهذا ما يتبعه رؤساء الدول حين يتصافحون.

الدفء الكثر، يشعر به الطرف الآخر، حينما تضع يدك اليسري على ذراعه الأيمن، أثناء المصافحة.

وتكون المصافحة اقوى تأثيرا، اذا التفت ذراعك الأيسر حول الكتف.

وقد تمتد المصافحة وتعزز باشارة عناق، وإشارة تقبيل، كما هو متبع في البلاد العربية الاسلامية، على مختلف المستويات، حتى في المناسبات الرسمية. ظلت مثل هذه الاشارات، ممنوعة في الغرب بين نفس الجنس، إلى وقت قريب، وكان زوار شمال افريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط، حتى منتصف القرن العشرين،

يصدمون اذا رأوا رجالاً يلتقون فيتعانقون ويتبادلون التقبيل، لأنهم في بلادهم يعطون هذه الاشارات صبغة شاذة.

النساء لا يتصافحن عادة الا بعد غياب طويل، حينئذ تصاحب المصافحة قبلة، والا فإن ايماءة من الرأس تكفي. يحدث شبه ذلك في حالة العزاء والمواساة. تمسك الزائرة يدي المنكوبة بين يديها، وقد تعانقها وتقبلها.

انبساط الكف في المصافحة يشير إلى الصراحة.

تماض الكفين وتلاصقهما يشير إلى المودة وتلاحم العواطف.

اليد الباردة، تشير إلى توترعصبي شديد.

ما لم يكن المصافح رياضيا، يدرك قوة قبضته، يترفق بأيدي مصافحيه بتخفيف ضغط يده أثناء المصافحة حتى لا يؤذيهم، فإن الرخوة دليل على ضعف الشخصية والتأنيث.

هز اليد بحرارة امر مقبول بين الاصدقاء، خاصة بعد طول الغياب، فهو دليل الشوق. أما بين الغرباء فإنه لا يبعث على الارتياح، لأن الطرف الآخر، يشعر برغبة المصافحة في التودد اليه لغرض في نفس يعقوب.

سرعة صاحب اليد من قبضة مصافح بقوة، لا يعنى شيئاً من النفور، وانما يعني ان ساحب يده يخشي عليها، فهو اما فنان او جراح، او مصاب الكف.

المصافحة بقوة، مع جذب اليد ناحيتك، مع هذا الشعور المكبوت، بزيادة الضغط عند المصافحة.

الابهام والسبابة:

نشر 'ديفيد ايفرون' عام 1941 دراسة عن الاشارات التي يستخدمها اليهود والايطاليون، المهاجرون إلى نيورك، اشار فيها إلى اختلاف بينهم في استعمال الاشارات:

- اليهود يميلون إلى تصوير مبنى كلامهم بأيديهم.
- الايطاليون يستخدمون الاشارات، في تصوير وتأكيد مضامين وحقائق المناقشة. لو نحينا جانبا، اختلاف المقاصد، من استخدام الاشارات، وجدنا للاشارات ذاتها، معان مختلفة احياناً. ومن تلك مثلا الاشاراة التي تؤدي للتعبير عن الاعجاب بعمل جيد، وتتم بضم الابهام إلى السبابة، بعيداً عن بقية أصابع اليد على شكل حلقة:
- في الغرب تفيد أن كل شيء على ما يرام.
- في بعض بلاد الشرق الأوسط، تعبر عن التهديد.
- في فرنسا وبلاد أخرى غرب اوربا. تعنى ان الأمر تافه.
- الياباني يستخدمها اشارة للنقود.
- في مالطا، تعتبر وصما بالخنوثة.
- في اليونان، اشارة فاجرة لكلا الجنسين.

وجدت اشارة السبابة والابهام، منقوشة على الفنون الأثرية القديمة، مما يـدل على انها شاعت في اليونان قرونا عديدة. وقـد أصـبح السـفر العـالمي شـائعا منـذ الثلاثينات، وحدثت مشكلات بسبب سوء فهم الاشارة كمـا اختلطـت الاشـارات بالاحتكاك، وأصبح من الصعب تفسير ما يعينـه أغلبهـا. الأمـر الـذي يحـتم هـواة السياحة والسفر دراستها.

اشارات الشك:

هناك مناطق للشك في تفسير الاشارات ويكفي ان تراقب غريباً لتعرف كيفية رد فعله. سوف ترى أنه يؤدي عددا كبيرا من اشارات اليد اليسري. ونحـن نعـرف بكل تأكيد أن اشارات اليد اليسرى تدل على الشك.

اشارات باليد اليسري تجاه الوجه، خصوصا ناحية الفم والأنف، تـدل علـى الشك والمراوغة، والكذب احياناً حينما تقول كذبا فإنك بلا شعور قـد ترفـع يـدا تغطي بها الفم. وقد سجل باحثون، أن الذين يكذبون لسبب او لآخـر حتـى ولـو كاذبا أبيض كما يقولون كالاطراء على طريقـة طهـو الطعـام مـع انـه سـيء كـانوا يبادرون بعدها إلى لمس أنوفهم او حكها. فسر عدد من علماء النفس حـك الانـف بأنه رفض لما قيل، وفسر آخرون بأنه تعبير عن الشك في صـحة السـؤال المطـروح، والشك في كيفية الاجابة، والشك في كيفية استقبال السائل للاجابة.

الاسترخاء

التخلص من التوتر، والعودة إلى حالة الاسترخاء، تدل عليه اشارات كثيرة، أهمها:

- فك عقد الذراعين.
- خلع السترة او فك ازرارها.
- فك تقاطع الساقين.
- الميل بالمقعد إلى الخلف، مع مد الساقين.
- تنفس شهيق طويل.

من السهل في حفل ما، ان تحدد الأشخاص الذين يمتون إلى المضيف بصلة قرابة متينة، وتميزهم عن غيرهم من المدعوين، انهم يتصرفون على هواهم بحرية، بينما الغرباء يتصرفون بشكل رسمي، اكثر تحفظاً من غيرهم، حتى انهم قد لا يفكون ازرار السترات.

مع ما لمعرفة الاشارات ودلالاتها من أهمية كبيرة، الا أن معظم الناس لا يبدون الرغبة في نقلها وجمعها. وانهم يعتمدون على توجيهات الغريزة وارشاداتها، وكثيرا ما ينجحون، سواء في أداء الاشارات، او في استقرائها. نحن نرسل الاشارات بدون شعور، ونتلقاها ونترجمها بدون شعور أيضا. ويمكننا او أو غلنا في تعلم دلالاتها عن نفوس الأشخاص، أن نستفيد كثيرا في حياتنا اليومية، فضلا عن انه وسيلة مسيلة ترفيهية لدراسة الآخرين عن كتب تفسير الاشارات امر مهم،

خصوصا للمهنيين رجالا ونساء، الذين يدخل في صميم عملهم توفير الراحة والخدمات للانسان.

تعلم الطبيب على مر السنين، عددا من الحيل، يستعملها في راحة المرضى كأن يوجه شحنة حنان وتشجيع من الاتصال البصري. وهو يعلم ان احساس المريض بالمس، من انجح وسائل التعجيل بالشفاء، لأهميتها من الناحية النفسية. لعل أكثر جوانب الاشارات بعداً عن شعورنا، هي الطريقة التي بها نقف، نجلس، ونمشي، وفيها تخدع أنفسنا دائماً وقد تضطر أحياناً، إلى الاستماع بمل شديد، إلى شخص لا يساعدنا الموقف على التخلص منه او الفرار بعيداً عنه ويضع الوقت فنبدأ حملته أكثر ثباتا في الوجه الممل. ومن المحتمل جداً أن تتخذ اجسامنا او ضاعاً دفاعية ذاتية، أذرعنا معقودة، ام هي مفرودة، ترتكز على المائدة؟ وإلا إذا كنا جالسين، ارجلنا متقاطعة. واذا كنا واقفين قد نتمايل تجاه الآخرين في الغرفة؟ ام نبدأ في الابتعاد عنه؟ ومهما تكن النتيجة، فإن الملل يكون قد تسلل الينا رغما منا.

من الصعب الحصول على مضمون متكامل من أي اشارة. وليس سهلا أن تتعلم كيف تفسر اشارات الناس. ان الاستماع إلى شخص يتكلم يجذب الانتباه ومتابعة اشارته أمر يجذب الانتباه أكثر. وبنفس القدر عليك مراقبة وتحليل اشاراتك التي تستخدمها أثناء الكلام.

رباط العنق يكشف الشخصية



دكتور "ايرينست" مؤسس معهد أبحاث الدوافع النفسية بنيورك، يقول: ان نوع رباط العنق يكشف الشخصية ويصلح لأن يكون مقياس لطباعه اخلاقه. وهو يحذر المرأة الباحثة عن زوج هادئ مرح، من الرجل الذي يلبس "كرافات" ضيقا، باهت اللون، فهو شخص منطوٍ، يخشى لفت أنظار الناس اليه، ولا يريد التعبير عن نفسه وعن وجوده.

ينبغي أيضا على النساء الحذر من صاحب "الكرافات" المجعد الذي يبدو قديما، فهو دليل على البخل. اما رباط العنق ذو اللون الصارخ فدليل على الشخصية المنبسطة ذات الروح الاجتماعية. وقد يكون ذا طبيعة خجولة يحاول ان يغطيها.

الكرافات ذات اللون الزاهي، غير الصارخ، يلبسها عادة رجل هادئ الطباع، فإذا كان لديه مجموعة من الكرافات الحديثة، فهو اجتماعي ينفق على هندامه، وهو أيضا ميسور الحال.

ويعتبر رباط العنق أكثر ديكورات الرجل تعبيرا عن شخصيته. كما أنه يحاول أن يجدد نفسه ويستعيد شبابه من خلال حسن اختيار الكرافات. وإذا الزوجة ألقت بأربطة عنق زوجها القديمة، واشترت له غيرها حديثة، فذلك دليل على رغبة في عقلها الباطن أن تعيد اليه شبابه.

طريقة تناول النظارة تكشف الشخصية



كل شيء تفعله له دافع لا ارادي، كذلك طريقة لبس او تناول النظارة لها دافع من قاع اللاوعى. من العقل الباطن تكشف عن بعض معالم الشخصية:

- النظرة من فوق العوينات: دليل على الاستعلاء، والشعور بالسيطرة على الأمور، الافراط في الثقة بالنفس.
- رفع العوينات فوق الشعر: دليل على الهدوء، مع ميل معتدل إلى السلطة والرئاسة في المجال المناسب.
- وضع النظارة على نهاية الأنف والنظر من فوق الاطار: هذا يشير إلى شخصية متشككة، كثيرة الشكوى، ميالة للنكد. لا تثق فيما يقوله الآخرون.

- إزالة النظارة قبل الحديث: دليل على أنك تريد أن تمعن التفكير فيما تقول أثناء الحديث، فاذا كنت مصابا بقصر النظر، فانك تريد أن تضيق دائرة مرئياتك حتى تستطيع ان تفكر بوضوح.
- مضغ طرف الاطار: دليل على عمق التفكير، والتروي، وقد يشير أيضاً إلى العصبية وسرعة الغضب.
- لبس النظارة داخل المبنى: دليل على الخجل او التخفي. ذلك أن حجب العينين يقطع الاتصال البصري لآخرين.
- لمس النظارة باستمرار: يشير إلى طمأنينة شديد والانتباه.
- خلع النظارة فجأة وطيها ووضعها في الحقيبة: يعني انتهاء المقابلة، وليس لديك المزيد مما يمكن أن تقول.
- استمرا لمس نهايتي الذراعين ببعضهما: تشير إلى التركيز الشديد على المشكلة المطروحة بحثا عن حل، كما تشير إلى شدة القلق.

خط اليد يكشف الشخصية:

تستطيع معرفة شخصية أصدقائك بتحليل خط يدهم خاصة التوقيع. وفيما يلي مجموعة نماذج توقيعات ودلالاتها، لكن ينبغي عدم التسرع في الحكم على التوقيع من نموذج او اثنين، وانما يتطلب الأمر تقييم جميع النماذج والدقة في المقارنة.

- **المقروء الواضح** : يشير إلى أن الشخص مخلص، كفء، يرى الأمور بوضوح، ولا يمكن غشه او خداعه.

- **غير مقروء:** يشير إلى ان الشخص مهمل غالباً، زكي متفرد. واذا اشتد غموض الكتابة، دل ذلك على انه مراوغ.

- **على خط مستقيم:** اذا كان التوقيع على خط افقي مستقيم، دل ذلك على ان الشخص يتمتع بنفسية مستقرة.

- **على خط أفقي صاعد:** هذا يشير إلى ان صاحب التوقيع انسان طموح متفائل.

- **خط افقي متعرج:** الكتابة المتعرجة على خط افقي دليل على عدم الاستقرار، وعدم الاخلاص.

- **ترك هامش كبير على اليمين:** دليل على ان الكاتب انسان مثقف، يحترم نفسه، وعلى درجة من الخجل. فاذا اتسع الهامش الأيمن كثيرا دل ذلك على انه قوي الحجة، عالي الطموح. اذا تزايد اتساع الهامش الأيمن تدريجيا دل ذلك على ان الشخص من ذلك الطراز الذي يدخر قروشاً .

- **ترك هامش أيمن ضيق:** دليل على الكاتب اجتماعي منبسط يحب الاتصال بالناس.

- **ترك هامش أيسر واسع:** شخص دائم الاستعداد لكافة الظروف يعد لكل شيء عدته.

- **لا هوامش:** دليل على شخصية تحب الادخار والاقتصاد في الانفاق.

- **هوامش متغيرة الاتساع في كلا الجانبين:** شخص متناقض مع نفسه، يظهر ما لا يبطن، ويقول ما لا يفعل.

- **كتابة خفيفة جداً:** شخص حساس، روحاني، ولكنه قد يكون غير واثق من خط سيره الحياة.

- **ضغط سهل على القلم:** اذا كانت الكتابة بضغط سهل متوازن على القلم. كان الشخص متزن الفكر والسلوك.

- **ضغط ثقيل:** شخص قوى العزيمة والشكيمة وقد يكون ميالا إلى الاستبداد والاحتكار احيانا.

- **ضغط غير متناغم:** مزيج من الخط الخفيف والثقيل والمتوسط الضغط، دليل على شخصية غير متوازنة، تستبد بها الكآبة والعصبية قابلة للتشكيل.

- **الكتابة المبقعة المشوهة:** شخص متقلب المزاج، غريب الطوار.

- **الحروف الكبيرة:** يكتبها ذو الشخصية الاجتماعية المنبسطة، وهي دليل على الثرثرة أيضاً. والكرم وحب الحياة.

- **الحروف الصغيرة:** تكشف عن شخصية انطوائية، عميقة التفكير، دقيقة التحليل منتجة، تحاسب نفسها دائماً.

- **المسافات المنتظمة بين الكلمات والسطور:** شخصية تتصف بالثبات، يمكن الاعتماد عليها والثقة فيها. تتمسك بالقيم والمبادئ والوفاء بالوعود.

- **عدم الإنتظام المسافات بين الكلمات والسطور:** دليل على عدم التناغم بين الانفعالات والذكاء. يتصف بالحيرة والارتباك. يحتاج دائماً إلى النصح.

- **اتساع المسافات بين السطور وحدها:** يتميز بالقدرة على تنظيم الأشياء والأفكار.

- **اتساع المسافة بين الكلمات وحدها:** تكشف عن وحدة الشخص وعزلته.

لونك المفضل يكشف عن شخصيتك:

أي الألوان تحبه أكثر: الأحمر، الأزرق، البني، الأخضر، الأصفر، الأرجواني، الأسود، ام الرمادي؟

حدد اللون الذي تحبه اكثر، وتعرف على ما يقابله من شخصيتك. او حدد اللون الذي تكرهه، واعرف ما يقابل ذلك من شخصيتك فإن اللون الذي تحبه، واللون الذي تكره دلالة مؤكدة علميا.

الأحمر: اذا كنت تفضل اللون الأحمر، فأنت شخص عدواني، ذو رغبة قوية في الحركة والعمل. لديك نشاط فياض، ودوافع عظيمة للنجاح، وانت سريع الحكم على المواقف واتخاذ القرار المناسب. وانت

شخص انبساطي تندفع بسهولة في مغامرات الحياة. كافة المور واضحة المعالم امامك. انت تميل إلى المغالاة والتطرف في كل اعمالك، مدفوعاً بمزاجك وعواطفك وانفعالاتك.

واذا كنت تكره اللون الحمر، فذلك لأنك تشعر بالهزيمة والاحباط، على الرغم من الجهود الجبارة من جانبك، فإنك تشعر بأن الحياة لم تكافئك بما يعادل كفاحك انت تتلهف على الأمن والسلام، يبدو انك عاجز عن العثور عليهما. انت تشعر مهدداً بالتوتر والعداون من حولك، وترى أن لا مفر، ولا معين.

الأزرق: اذا كنت تفضل اللون الأزرق، فأنت محتاج بصفة أساسية إلى جو هادئ خال من الضغوط واسباب التوتر والانزعاج. انت تكره المنغصات لأنك بالغ الحساسية. وعليك ان تكون حذرا جدا في طريقة كلامك وفعلك وارتداء ملابسك. انت تحب بناء صداقات مخلصة، ولكنك تحب أيضا ان تكون ان تكون المركز ويتخلي عنك الصبر حيال الأفكار التي تختلف عن افكارك.

واذا كنت تكره اللون الأزرق، فأنت تشعر بأنك وقعت في مصيدة بيئية غير سعيدة، أنت عاجز عن تغيرها. ولقد ضقت ذرعا بمحاولة معايشة الواقع المؤلم حتى ليكاد الاحباط ان يتسبب لك في مشكلات عصبية. تستبد بك رغبة جامحة للهروب من هذه المواقف حتى انك تفكر احيانا في ترك الوظيفة او تغير السكن، انت تتطلع إلى الحياة اكثر اثارة تشعر انها تستعصي عليك.

الأخضر: تفضل اللون الأخضر يدل على الاستقرار والاتزان. انت مواطن صالح، وجار محترم، وأب بارز. انت مدرك لأهمية خدمة المجتمع، بعمل الخير، وعضوية الندية والجمعيات الخيرية ومؤسسات الخدمة الاجتماعية. وانت صريح، على خلق طيب، تتبع أصول المعاملات الاجتماعية. وانت صديق مخلص، وزوج وفي، وذكي متعلم ومثقف، تفعل ما هو متوقع منك، ولا تميل إلى المفاجآت. اما كاره اللون الأخضر فإنه يشعر بأن المجتمع ظلمة ولم يعطه حقه كفرد، لأنه لم يحصل على حقه في التعبير عن نفيه، وحقه في الاعتراف به كشخص غير عادي. وهذا ما يجعله عدوانيا على المحيطين به. ولأنه يكره ان يتعدي، فإنه يفضل ان يتراجع إلى الوحدة والعزلة منطويا على جراحه.

الأصفر: تفضل الأصفر يعنى اللهفة على ما هو جديد حديث، والتطلع إلى مستقبل واسع الآفاق. وغالبا ما يكون محبو اللون الأصفر مفكرين، مثالين، يتميزون بسعة الخيال. والأصفر لون الأفراد الفنانين المبدعين. وهم ميالون للتدين او التمسك باهداب الدين على الأقل. وعلى الرغم من انهم مثاليون، الا انهم يميلون إلى الخجل. والتردد، والتغني بالنظريات اكثر من تنفيذها في عالم الواقع.

اما كاره الأصفر فهو متشائم لم يحقق آماله وأحلامه، ولذلك يعاني من خيبة الأمل، ويسعى إلى اتباع الخطوات العملية الواقعة التي يستطيع تحقيقها.

الأرجواني: حب اللون الأرجواني يشير إلى انك تعتبر نفسك فرداً مميزا عن الناس، وقد يقودك هذا الاعتقاد إلى استعراض خيالك الفارغ، فتظهر بمظهر يدعو إلى السخرية. انت حساس جداً، قوى الملاحظة، وقد تكون عصبيا في سلوكك. وقد تكون موهبا جداً بملكة فنية، وتتمتع بالتأثير على الآخرين بابداعك ونفوذك، وفي كل الأحوال ما دمت موهبا فأنت طيب المعشر.

وكاره اللون الأرجواني يقدر الصراحة والاخلاص فوق كل الخصال. أنه يكره الأدعياء الذين يتظاهرون بما ليس فيهم.

البني: حب اللون يشير إلى أخلاقيات فاضلة ثابتة لا تتغير؛ والتزام شديد بأداء الواجل، ونادراً ما يتخلي عن المسئولية. وله وجهات نظر قوية جداً. ويميل إلى عدم احتمال تهور الآخرين. لديك موهبة طبيعية في تدبير وادارة المال سواء ما يخصك او ما يخص الغير. وكاره اللون محب للشهرة. غالباً ما يكون كريماً، سريع البديهة، يجيد تقميص المواقف وحل المشكلات، يكره التباطؤ، ولا يصبر على من هم أقل منه كفاءة في العمل وأبطأ منه في الانجاز. يعترض على أساليب العمل التقليدية الرتيبة. يعرف طريقه حق المعرفة، ويتطلع باستمرار إلى ما تقدمه الحياة له مكافأة لضاله.

الأسود: تفضل اللون الأسود يشير إلى قدر هائل من عدم الرضا بالظروف القائمة، انت تريد تكون سيد نفسك وملك ارادتك، وقد تتمنى ان تضرب الأرض بقدميك، وتمتنع عن المضي في طريق لست مقتنعا به. انت تضفي على نفسك ما تستحقه من وقار، ولكنك قد تضطر إلى اخفاء شخصيتك الحقيقة وانفعالاتك الطبيعية تستحقه من وقار، ولكنك قد تظر إلى اخفاء شخصيتك الحقيقية وانفعالاتك الطبيعية عن الاخرين لكي تسير السفن. ولما كان اللون الأسود يمثل في معظم المجتمعات الحقيقية المطلقة. حقيقة الموت الغامضة، فإن كره الأسود يشير إلى الرغبة في مقاومة القدرة الذي لا مفر منه وكره اللون الأسود مستمد من كراهية الموت وحب الحياة.

الرمادي: تفضل اللون الرمادي، يدل على رغبة عميقة في اخفاء نفسك عن العالم، انت تريد ان تحمى نفسك نهائيا في أي أمر، اختيار الرمادي يشير إلى رغبة جارفة في الركون إلى الراحة والهدوء والاسترخاء نتيجة للعزلة التي تنشدها، بعد أن نال منك تعب الكفاح طويلاً. وكره اللون الرمادي يدل على ملل الحياة، وشعور بالسأم والتعب مع الفشل في تحقيق الأهداف، او في التجاوب والوفاء من البشر. ويدل أيضاً على الرغبة في حياة ثرية مفعمة بالاثارة، وقد يؤدي هذا الاحباط إلى التورط في تجارب خطيرة غير مأمونة الجانب.

علم النفس:

بدأت محاولة الإنسان لفهم انسان آخر، منذ تكونت او جماعة على ظهر الأرض، وصارت تفكر ثم تتصرف، والأصل في هذه المحاولة حافز أمني، نابع من غزيرة حب البقاء. هذه المحاولة الملحة من جانب الإنسان، وهي اولى بوادر علم النفس، الذي يعرفه العلماء بأنه: محاولة لدراسة سلوك الإنسان، في كل الظروف والمواقف، وفهم أسباب السلوك، ودوافع الأفعال، خيرها وشرها.

هذه الدراسات والتحليلات، وجدت رافضين منذ بدايتها، قابلوا تفسيراتها بالاعتراض حتى علماء النفس انفسهم، اختلفوا فيما بينهم حول بعض الآراء والنظريات، سواء فيما بين العلماء القدامي والمحدثين، او فيما بينهم حول بعض الآراء والنظريات، سواء فيما بين العلماء القدامي والمحدثين، او فيما بين علماء اليوم بعضهم البعض. كل رجل، وكل امرأة، خبير بنفسه إلى حد ما. حاول ان يفهم دوافعه الذاتية، رغم انها تكون مهمة عسيرة أحياناً. وقد عزف الرجل البدائي عن بذل أي مجهود لحل اللغز. اذا عجز عن فهم دافعه لسلوك معين، نسبة إلى قوى فوق الطبيعة، تحكمه وتسيطر على تصرفاته.

وهكذا عندما عجز الإنسان عن حل اللغز، هرب منه، بأسهل الحلول، لكن العقل البشري لا يتجمد. انه يتأمل ويفكر باستمرار.

وفيما بعد، جاء السفسطائيون المغالطون الاغريق، وذهبوا بعيداً مؤكدين أن التجربة هي كل شيء، وان افكار الرجل منفصلة عن وجوده المادي. وان النفس

هي التي تعطي الشخص البالغ المعارف المدركة. ووضع الأبيقريون نظرية الارادة الحرة.

لا تزال هذه الأفكار وآثارها عالقة في عقول القرن العشرين. منا كثيرون يجيدون صعوبة في تصديق ان التوتر النفسي قد يتسبب في عواقب جسمانية وخيمة. بعض آخر يهاجم بعنف الاكتشافات المتنوعة في الفيزياء والفسيولوجيا، مع انها أدت إلى زيادة فهم الكيفية التي يعمل بها الجسم، حتى ان توماس هويز قال: ان الإنسان ماكينة معقدة.

واصل العلم اكتشافاته عن كيفية قيام الجسم بوظائفه الفيزيقية، وأجريت أبحاث في عمل الجهاز العصبي، ومختلف اجزاء المخ، وبهذا تم وضع الأساس العلمي لعلم النفس. في أوائل القرن التاسع عشر، أجريت تجارب لقياس سرعة رد الفعل، وخضعت لهذه التجارب مختلف الحواس. كما خضع نبض العصب بأنواعه للتجارب.

عرف أحد العلماء علم النفس بأنه دراسة علمية لسلوك الإنسان وحيوانات أخرى لكن إلى أي مدى يمكن استخدام كلمة 'علمية' في مثل هذه الدراسة؟.

علم النفس الحديث:

خلال القرن التاسع عشر، بذل العلماء محاولات لوضع مجموعات من القوانين، تشرح، تصف، وتصنف السلوك الإنساني، لكن بالمخ عشرة لآلاف مليون خلية. ولكل خلية عدد من الحلقات. لذا فإن الطبيب النفسي المؤهل طبيا،

المهتم بعلاج الأمراض العقلية والعلل العاطفية، يكون بصدد ألغاز لا حصر لها، حينما يواجه حالات مرضية معقدة. مطلوب حلها بأسلوب علمي.

الأمريكيين. أكثر انواع الكمبيوتر تقدما، هو ما تجرى برمجته بدقة وإحكام، اذا ما أريد له التعامل مع مثل هذا العدد الضخم من الاحتمالات والحلقات المتداخلة، فما بالنا بالإنسان، وهو غير معصوم من الخطأ، والذي قد يكون ادعاؤه المعرفة مبينا جزءيا على مجموعة شخصية جداً من القيم التجارب.

ولد علم النفس الحديث عام 1879، عندما أسس "وهلم وندت معمل تجارب نفسية في ليزخ. كان يحاول تحليل عناصر عقلية، لكتشف كيف تعمل هذه العناصر معاً في نفس الإنسان. اشتغل معه في الابحاث تلاميذ من بلاد مختلفة، وكان علماء نفس آخرون في المانيا، يسيرون على نفس الخط. كان "تيودول ريبوت" في فرنسا قد بدأ دراسة: كيف تؤثر النفس على عمل العقل؟ وفي بريطانيا كان "سير فرانسيس جالتون" يدرس الوراثة.

ونقل تلاميذ ونديت ريبوت العمل النفسي من أوروبا إلى أمريكا. وكان "وليم جيمس" أول عالم نفسي أمريكي وأصبح كتابه عن علم النفس مرجعاً للدارسين وذاعت نظريته عن الذاكرة"، وحازت الاعجاب نظريته عن العواطف والانفعالات".

تصنيف الأشخاص:

يندرج في قائمة وظائف علم النفس، موضوع تصنيف الأشخاص، قدم العلماء وسائل كثيرة تحقيق هذا الهدف: بعضها تقريبي، والاخر دقيق. وأيا كانت الوسيلة، فهناك عناصر عامة معينة. على سبيل المثال: كلنا ذلك الحيوان الناطق. اي

مثير معين يؤثر فينا جميعا جسمانيا بنفس الطريقة. لكن ردود أفعالنا تجاه هذا المثير تختلف من شخص إلى آخر.

المثير يؤثر في الجلد، ويستقلبله الجلد إذا كان وخزة دبوس مثلا او الأذن اذا صوتا، او الأنف اذا كان المثير رائحة، او العين اذا كان منظراً، وأيا كان المثير، فإن الشعيرات العصبية تنقله إلى المركز العصبي في المخ، وأي عضو، حسب ما يراه المخ ضروريا، للرد على المثير، وعلى الرغم من أن ميكانيكية هذا النظام تبدو متطابقة عند كل شخص، الا أن نوع وحجم ردود أفعالنا، تتوقف على شخصياتنا. ومن هنا ركز علم النفس الحديث دراساته على الشخصية، باعتبارها: مجموع ما أوتى الفرد من سمات مختلفة. ويشترك في بناء الشخصية عدد عظيم من العناصر، تلعب كل منها دوراً مهماً، منها الوراثة، والبيئة، والذكاء، والتعليم، والخيال، والدوافع، بعض الدوافع بسيطة: كالم، والجوع والبرد وبعض آخر تعقيداً: كالجنس، والطموح، وحب اعتبار الذات. ويلعب الشعور والعاطفة دوراً مهماً.

لماذا تكون بعض المثيرات سارة لأشخاص، ومؤلمة لآخرين؟

هناك طرق مختلفة لدراسة سلوكنا، ودراسة معرفة كيف تصنع الشخصية البشرية نفسها، في موقف تستطيع منه التعامل مع الشخصيات الأخرى المحيطة بها. أثبتت الدراسات العلمية قصورها في معظم الأحوال، لأن الأفراد موضوع الاختبار، يعرفون أن كل حركاتهم محسوبة عليهم، وانهم تحت المراقبة. لذلك كان لا بد أن تقترن الدراسات النفسية المعملية، بالمراقبة الطبيعية اثناء الحياة اليومية.

كل فرد منا معرض لنظام معقد من المثيرات والدوافع. فقد يذهب ثلاثة أشخاص إلى المعارض الفنية في وقت واحد. أحدهم ذهب إلى هناك، لأن أمامه ساعة فراغ، ذهب شغفاً برؤية الأعمال الفنية التي تستويه. بينما الثالث ذاهب إلى المعرض لحرصه على مشاهدة جميع المعارض.

وحتى هذا التصنيف ليس بسيطاً، لأن الرجل المسافر، ربما اختار المعرض، من بين وسائل أخرى لتمضية الوقت: كالجلوس في مقهى قرب محطه القطار، او زيارة صديق، أو الجلوس في حديقة قريبة. والحريص على المعرض لا بد أنه اختار هذا المعرض. بعد عملية مفاضلة بينه وبين غيره من المعارض. وليس هذا كل كل شيء، لوراء الاختيار أيضاً خلفيات من البيئة، والثقافة، والتربية، والذوق، وكلها دوافع او حوافز.

النزوع إلى سلوك معين، يكون عادة نتيجة لما تعلمناه في الماضي، وبدافع الحصول من هذا السلوك، على متعة، او سرور، او جائزة. وقد يكون السبب في شيء نتعلمه في الطفولة فما فوق، خلا المعارف الموروثة في شكل غرائز، وهي مؤثر أساسي في طريق سلوكنا.

طريقة سلوكنا تساعد على كشف ميولنا تجاه الحياة بوجه عام، وتجاه أي موقف نتعرض له، او شخص نتعامل معه. بعض هذه المواقف كممثلين لفئة، او أعضاء في حركة جماعة كبيرة من الناس، كالحزب السياسي، او المذهب، او النقابة المهنية، او غير ذلك من التجمعات الاجتماعية والاقتصادية والرياضية.

التنبؤ بسلوك الجماعة :

وكما اهتم الفرد بدراسة سلوك خلطائه لمعرفة ردود أفعالهم حيال تصرفاته، كذلك اهتم بموضوع التنبؤ بسلوك الجماعة، وكان أن اهتدى لطريقة استطلاع الرأي العام، أو رأي الجمهور. أو رأي الجماعة. استخدام هذا الاستطلاع كوسيلة لقياس الرأي، لأول مرة، في انجلترا، بواسطة "منظمة ملاحظة الجماهير" التي أسسها "توماس هاريسون" في الثلاثينات. بعده بقليل أجرى "جورج جالوب" في امريكا أول استطلاع رأي عام 1935.

كان هدف منظمة ملاحظة الجماهير من الاستطلاعات، هو معرفة أفكار عامة الناس عن موضوعات معينة. المعروف الآن الاستطلاعات أنها وسيلة تقريبية لقياس الرأي العام، لكنها كثيراً ما اخفقت. مثال ذلك أنها امريكا عام 1648، أشارت في استفتاء أجراه "معهد جالوب" حول نتيجة حول النتيجة انتخابات الرئاسة، إلى فوز "توماس ديوى"، لكن النتيجة كانت العكس وفاز "هاي ترومان"، بمقعد الرئاسة، وبأغلبية ساحقة.

على الرغم من ذلك الفشل، لم يفقد علماء النفس الثقة في استفتاء الرأي العام، وفي قدرته على التنبؤ بسلوك الجماعة. وقد برروا اخفاء استطلاع انتخابات الرئاسة بعدة مبررات على رأسها الاحباط الاجتماعي، فالإحباط انفعال يجعل التنبؤ صعباً، لأنه يثير سلوكاً غير مميز، ولا شك في وجود توتر دفين بين السود والبيض في أمريكا، والمملكة المتحدة، جنوب افريقيا. وبين المسلمين والهندوس والبوذيين في دول جنوب شرق آسيا. وبين اليهود وغيرهم في كل انحاء العالم. وبين المهاجرين وأهل المجتمعات المضيفة أينما كانوا. فاذا ثارت سلوكيات غير محسوبة

ولا مرغوبة، يكون السبب احباط بشأن: العمالة، او السكن، او فرص التعليم، او نقص الرعاية الطبية، او استشراء الفساد الاداري. الاحباط يثير التوتر، والتوتر يؤدي إلى سلوك غير طبيعي، من أشخاص طبيعيين.

السلوكان: الطبيعي والشاذ:

يهتم الطب النفسي اليوم بالسلوكين: الطبيعي، غير الطبيعي. والفرق بينهما واضح جداً. اذا كنت فراداً من قبيلة بدائية تعيش في الأحراش، وفوجئت بشخص غريب، نقل أسرته واحتل كوخك، فقد يكون رد فعلك الطبيعي هو أن ترفع عصاك، وتضربه على ام رأسه. اما رد الفعل الطبيعي في مدينة حضرية كالقاهرة مثلاً عام 1994، فربما يكون مناقشة منطقية لاتتحول إلى استخدام العنف، تحت ظروف، الغض الشديد. أثبتت التجارب ان عدداً كبيراً من الجيران الذين تعتقد انهم عاديون منطقيون، يسلكون سلوكاً شاذاً جداً، تحت ضغط معينة، لبعض يبالغون في حب التملك. وآخرون حساسون جداً من ناحية العقائد الدينية والسياسية. وهناك أسباب شتى للسلوك الشاذ. وقد يسلك الشعب كله سلوكاً غير عادي أحياناً خصوصا في حالة الحرب او الكوارث.

لدينا مفهوم دائم، عن كيفية التي يكون بها الإنسان عادياً. الإنسان العادي: يعرف انه لكي يعيش في المجتمع مستريحاً آمنا مستقراً عليه ان يكف سلوكه العام، مع نموذج السلوك المتعارف عليه في المجتمع، وفق أعرافه، وتقاليده، وقيمه، ومعاييره، وقد يواجه صدمات مختلفة، لكنه يعرف كيف يسويها، بحيث لا يزعج غيره، ولا يجور على القانون، وهو قادر على التمييز بين ما هو الحقيقة وما هو غير الحقيقة، وهو سليم العقل، صحيح البدن، متحمس لأداء عمله، وممارسة حياته اليومية.

المرضي العصبيون:

من الناس مضى عقليون وغيرهم يمرضون عقليا من حين لآخر. ويقدر عدد هؤلاء في الدول الغربية بنسبة 5 ٪، وهم يحتاجون إلى نوع من العلاج. ويصنفون

ضمن الفئة التي تعاني الاضطراب العصبي. وهؤلاء يجدون صعوبة في التغلب على مشكلات الحياة اليومية، ويعانون من الخوف والقلق دون مبرر. وقد يسبب ذلك أعراضاً جسمانية. والمريض النفسي لا يعاني مخاوف غير منطقية، وانما يعاني من اوهام. فيقول مثلا ان رجالاً من المريخ يوجهونه. ويسلك كما لو كانت او هامه حقائق. وقد يظن انهم يستخدمون موجات لا سلكية للتحكم في اعماله، فيلف نفسه في مادة عازلة ليضلهم. واذا اعتقد انه نابرون، تراه يتجول في المدينة، ويرمي الناس باتهامات، ويطالب برميهم للأسود، وربما أشعل الحرائق في المباني. وقد يسمع أصواتاً لا وجود لها الا في خياله وأذنيه، وقد يرى أشخاصاً وأشياء لا وجود لهم.

ويتم تصنيف المرضي العقليين تبعا لنوع مرضهم:

الجنون الانقباضي يكون اما معجباً بعظمته، او شديد الاكتئاب، يتأرجح بين الطرفين المتناقضين، بدون سبب واضح.

المريض بالشيزوفرانيا ينسحب من عالم الواقع والحقيقة. وأحياناً يكون هذا الانسحاب تما، حتى ليبدو من المستحيل اللحاق به.

المصاب بجنون الاضطهاد يعاني من اوهام حادة.

الأمراض العصبية أكثر شيوعاً من الامراض النفسية، لكنها ليست في نفس قوة ادميرها، الا في حالات القصوى، الشخص العصابي لا ينتظر له ان يكون شخصا كامل السعادة. فهو في حالة شك وتردد، عاجز عن اتخاذ قرار عادي متوازن، دائم الخوف من ذلك، ومن حسن الحظ ان عددا من الناس عالجو انفسهم بأنفسهم، او انهم عولجوا بتطوير او تغير حياتهم اليومية على نحو يجنبهم اسباب الاثارة، خصوصا ان الاضطرابات العصبية طواهر مكتسبة، ومن ناحية اخرى نجحت العقاقير في علاج الذهانين، بينما أظهرت العلاقات الشخصية الحانية، والمعاملات الطبية، من جانب الأقارب والمحيطين، نجاحاً منقطع النظير في علاج العصابيين، بالحب، والعطف، ومن هنا دخلت أهمية التحليل النفسي.

المراجع

- د. ياسر منجي، قراءة أسرار الوجوه علم الفراسة وعلم الفيزيزجنومي، هلا للنشر والتوزيع ، 2008م ، 1429هـ.
- د. إحسان حقي، علم الفراسة الخلقة وابداعها، دار النفائس 2006م، 1427.
- جمال الكاشف، الفراسة بين الأمس واليوم، دار الطلائع للنشر والتوزيع 1994م.
- مجيد طراد ، علم الفراسة، دار العلم للملايين للنشر والتزيع 1995.
- جرجي زيدان، كتاب علم الفراسة الحديثة، المكتبة الثقافية للنشر والتوزيع 1992.

علم الفراسة

لغة الجسد

إيناس ناصر أبو زر





دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

تلفاكس : 5353402 6 962+ خلــوي : 95667143 7 962+

ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن E-mail: darghidaa@gmail.com